

التباين المكاني لخصائص السكان في محافظة ذي قار

أ.م.د. حسين عليوي ناصر

المقدمة :

تعد الخصائص السكانية من العوامل المهمة والمؤثرة في عملية التخطيط والتنمية ، لذا فلا عجب ان تستقطب خصائص السكان اهتمام المفكرين والمخططين والساسة والباحثين على اختلاف مشاربهم وتنوع اختصاصاتهم .

يهدف البحث الى توضيح خصائص السكان على مستوى محافظة ذي قار بالاعتماد على الإحصاءات والبيانات الرسمية المتوفرة ، وتتمثل تلك الخصائص بالنمو السكاني ومكوناته وتوزيع السكان وتراكيبهم المختلفة، فضلاً عن بيان النتائج والتداعيات الناجمة عن تباين تلك الخصائص وتأثيراتها البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

اما منهجية البحث فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتوضيح التباين في خصائص سكان المحافظة، فالوصف لاغنى عنه لبيان الظاهرة ، اما الأساليب الاحصائية المتبعة فتقوم على استخراج النتائج بشكل مجرد ودقيق بعيد عن ميول الباحث وتوجهاته.

اما مصادر البيانات فقد تم الاعتماد على البيانات والإحصاءات الصادرة من الجهات الرسمية المتمثلة بوزارة التخطيط - الجهاز المركزي للإحصاء - مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة ، فضلاً عن التعدادات السكانية في العراق.

اقتضت الضرورة العلمية للبحث تقسيمه الى مواضيع عدة ، تناول المحور الأول النمو السكاني على مستوى محافظة ذي قار ولمراحل زمنية متباينة ، في حين اتجه المحور الثاني من الدراسة الى دراسة التوزيع العددي

أولاً:- نمو السكان

لا يقتصر نمو السكان على الزيادة فقط ، بل يشتمل على الزيادة او النقصان في حجم السكان عبر مراحل زمنية متباينة ، وهو لفظة تطلق للدلالة على التغيير الذي يطرأ على حجم السكان ، وتعتمد دراسة النمو أساساً على عاملين رئيسيين يمثلان حجر الأساس في الزيادة الطبيعية للسكان هما: الولادات التي تمثل عامل التزايد والوفيات التي تمثل عامل التناقص ، وقد اصطلح ديموغرافياً على الفرق بين الولادات والوفيات وخلال مدة معينة بالزيادة الطبيعية (Natural Increase) . أما الهجرة (Migration) فتتمثل الزيادة غير الطبيعية ، ويتحدد تأثيرها عادة في التزايد أو التناقص بحسب منطقة الأصل ومنطقة الوصول ، وقد تذبذب الحجم السكاني بين الزيادة والنقصان عبر التاريخ ، إلا أن الاتجاه الحالي يميل نحو الزيادة في أغلب بلدان العالم. وتختلف معدلات النمو السكاني بين الدول والأقاليم بل وتختلف بحسب المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية داخل الدولة الواحدة لأن النمو

والنسبي والبيئي للسكان ، فضلاً عن التوزيع الفعلي ، بينما أكد المحور الثالث من البحث الى توضيح التركيب السكاني للمحافظة ودراسة بعض مؤشرات ، أما المعالجات والحلول المنطقية التي يوصي بها الباحث ، فقد أدرجت في نهاية الدراسة ، وأعقب ذلك قائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث.

تمثلت حدود البحث بمحافظة ذي قار التي تقع في القسم الجنوبي من العراق بين دائرتي عرض (٣٠,٣٣° . ٣٢°) شمالاً وخطي طول (٤٥,٣٧° . ٤٧°١٢) شرقاً ، وتحدها من الشمال محافظة واسط ومن الجنوب محافظتي البصرة والموثلي ، وتشكل محافظة ميسان حدودها الشرقية. أما محافظة القادسية والمثنى فيمثلان حدودها الغربية ، وتمت الدراسة على مستوى الوحدات الإدارية الثانوية (النواحي) والبالغ عددها (١٥) ناحية بوصفها اصغر وحدة يمكن الحصول على بياناتها ، فضلاً عن مراكز الاقضية وعددها (٥) مراكز ، فيكون عدد الوحدات الادارية (٢٠) وحدة ادارية كما تشير الى ذلك الخريطة (١) .

٢٠١٧ ، ولاشك في ان ارتفاع معدلات النمو السكاني في المحافظة يشير إلى ارتفاع معدلات الخصوبة الناجمة عن الإرث الحضاري والثقافي والبعد الديني والعوامل الاجتماعية التي تشجع على الإنجاب وزيادة النسل ، فضلاً عن انخفاض مستوى تعليم المرأة وقلة مشاركتها الاقتصادية في سوق العمل^(٢).

ويظهر أن معدلات النمو السنوي في المحافظة كانت متغيرة ومتباينة بحسب المراحل الزمنية وهذا التباين نتيجة لتغير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، ولنأخذ مثلاً المدينتين ١٩٨٧-١٩٩٧ و ١٩٩٧-٢٠٠٧ حيث كان معدل النمو السنوي للمدة الأولى ٢.٥% علماً إن هذه المدة امتازت بتريدي الأوضاع السياسية بسبب الحرب العراقية - الإيرانية وحرب عام ١٩٩٠ ، فضلاً عن انتفاضة عام ١٩٩١ وسوء الأوضاع الأمنية التي أدت إلى زيادة الهجرة إلى خارج المحافظة ، أو إلى خارج العراق وانخفاض المستوى المعاشي وظروف الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق عام ١٩٩١ . إما خلال المدة الثانية

السكاني عرضة للتأثير بمنظومة من العوامل والمتغيرات .

إن اقدم ما تم الاستدلال عليه من بيانات يشير أن مجموع سكان المحافظة يبلغ (٣٢٠٠٠٠) نسمة أغلبهم من المسلمين مع وجود أقليات من اليهود والمسيحيين والصابئة بحسب إحصاء أجرته السلطات في المنتفق سابقاً (محافظة ذي قار حالياً) قبل نيسان عام ١٩٢٠م^(١) ، إلا أن من الصعوبة الزكون إلى تلك الأرقام والتسليم بصحتها بسبب صعوبة إجراء مسح شامل للسكان في تلك المرحلة لاتساع مساحات الأهوار وانتشار البدو الرحل الذين يصعب عددهم وتقدير أحجامهم السكانية .

يتضح من الجدول (١) والشكل (١) ان النمو السكاني في محافظة ذي قار اتخذ منحى تصاعدياً، إذ تضاعف عدد السكان إلى حوالي ثمانية أضعاف خلال المدة ١٩٣٧-٢٠١٧ ، فبعد أن كان عدد سكان المحافظة (٢٨٥٧٠٧) نسمة في عام ١٩٣٧ أرتفع الى (٢١٩٣٢٥٣) نسمة عام ٢٠١٧ ، وقد تباين معدل النمو السكاني بحسب المراحل الزمنية ليسجل معدلاً قدره (٣.١%) للمدة ٢٠٠٧-

التباين المكاني لخصائص السكان في محافظة ذي قار

وفقدان سكان الأهوار مواردهم الاقتصادية وفرص عملهم ، وقد تزامن ذلك مع زيادة سكانية واضحة في الأفضية والمدن المتاخمة للأهوار وبروز أحياء سكنية جديدة في ضواحي تلك المدن كما هو الحال في قضاء سوق الشيوخ الذي سجل معدل نمو سكاني بلغ ٣.٨ %^(٣) ، وعاود معدل النمو للارتفاع خلال المدة ١٩٩٧-٢٠٠٧ ليبلغ ٣.١% وهو معدل مرتفع يضع المحافظة ضمن الأقاليم الأعلى نمواً ، فمعدلات النمو السكاني بلغت ٠.٧% لعام ٢٠١٠ في النرويج و١.٢% في أستراليا و ٠.٩% في الولايات المتحدة الأمريكية^(٣). واستمر معدل النمو على الوتيرة نفسها للمدة ٢٠٠٧-٢٠١٧ .

لم تقتصر الزيادة السكانية في المحافظة على الزيادة الطبيعية الناجمة عن الفرق بين الولادات والوفيات بل أضيفت إليها الزيادة غير الطبيعية الناجمة عن عامل الهجرة لاسيما بعد عام ٢٠٠٣ ، وما تبع ذلك من نزوح بسبب اعمال العنف التي شهدتها بعض المحافظات .

١٩٩٧- ٢٠١٧ ، فقد ارتفع معدل النمو السنوي للسكان إلى ٣.١% وذلك لارتفاع المستوى المعاشي نتيجة لتحسن الظروف الاقتصادية بعد عام ٢٠٠٣ وكذلك عودة سكان الأهوار إلى مناطقهم بعد حملة إعادة أعمار الأهوار وإنعاشها .

أما فيما يتعلق بالتباين المكاني لمعدلات النمو السكاني فقد سجلت الوحدات الإدارية الواقعة جنوب المحافظة انخفاضاً كبيراً في معدل النمو السكاني بسبب الهجرة التي شهدتها مناطق الأهوار ، إذ تذبذبت معدلات النمو السكاني فيها تبعاً للمراحل الزمنية ، وشهدت المرحلة ١٩٨٧-١٩٩٧ معدل نمو قدره ٣.٩% ، بسبب الهجرة التي اشتدت تياراتها خلال تلك المرحلة لاسيما من محافظة البصرة نتيجة للحرب العراقية - الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨ ، إذ بلغ حجم الهجرة الخارجة من محافظة البصرة باتجاه محافظة ذي قار (٣٨١١٠) نسمة مقارنة بعامي ١٩٧٧ و ١٩٩٧ والبالغ على التوالي ٢٦٠٨ و ٦٦٣٤ نسمة^(٣) ، وانخفض معدل النمو السكاني للمرحلة ١٩٨٧-١٩٩٧ نتيجة الهجرة الخارجة من المحافظة والناجمة عن تجفيف الأهوار

(١-٢) الآفاق المستقبلية للنمو السكاني

يقصد بالتنبؤ استنتاج التغيرات المستقبلية للظاهرة في مراحل زمنية متفاوتة ، ويقسم إلى التنبؤ البسيط الذي يعتمد على الملاحظة المباشرة والتنبؤ التحليلي الذي يعتمد على تحليل البيانات^(٤) . ومعرفة الاتجاهات السكانية في منطقة ما يخضع لعوامل معقدة ومتشابكة ، فهو يتطلب معرفة الاتجاهات الديموغرافية للسكان ومنها معدلات الولادات والوفيات والهجرة وتراكيب السكان ، فضلاً عن المعرفة الدقيقة بالتغيرات الاقتصادية والسياسية التي تؤثر في مستويات نمو السكان .

ويبدو الأمر أكثر تعقيداً بالنسبة لمحافظة ذي قار لأن النمو السكاني يتأثر بعامل الخصوبة المرتفعة ، الأمر الذي يجعل الإسقاطات السكانية المستقبلية محفوفة بالصعوبات والمخاطر خصوصاً على المدى البعيد لأننا أمام مستويات خصوبة ترتبط بعوامل ومتغيرات اقتصادية واجتماعية وسياسية مختلفة. وفي ضوء ذلك دأب الباحثون على وضع ثلاثة احتمالات للتنبؤ بمستقبل النمو السكاني ، الاحتمال المرتفع والاحتمال المعتدل والاحتمال

المنخفض . وفي محافظة ذي قار تم الاعتماد على ثلاثة احتمالات هي الاحتمال المنخفض (٢%) والاحتمال المتوسط الذي يعتمد على معدل النمو الحالي (٣%) ، أما الاحتمال المرتفع فهو (٣.٥%) ، وكما يتضح من الجدول (٢) والشكل (٢).

وبافتراض استمرار نمو السكان بالمعدل السنوي المقارب للمعدل الحالي وهو ٣% . فإنه يمكن تقدير سكان محافظة ذي قار عام ٢٠٢٠ بنحو (٢٣٥٨٠٧٥) نسمة* وبنحو (٣١٦٩٠٥٥) نسمة عام ٢٠٣٠ و (٤٢٥٨٩٤٤) نسمة عام ٢٠٤٠ ويرتفع الحجم السكاني الى (٥٧٢٣٦٦٤) نسمة عام ٢٠٥٠. أما في ضوء الاحتمال الثاني الذي يشير إلى انخفاض معدل نمو يبلغ ٢.٠% فانهم سيتجاوزون المليونين نسمة بحلول عام ٢٠٢٠ و(٢٧٠٥٢٩٨) نسمة عام ٢٠٣٠ ، في حين سيتجاوزون عتبة الأربعة ملايين عام ٢٠٥٠ .

ويبدو الاحتمال الثالث تشاؤمياً بافتراض ازدياد معدل النمو ليلبغ ٣.٥% ، إذ تشير التوقعات الى (٢٤٢٢٤٤٩) نسمة عام ٢٠٢٠ و (٣٤١٧١٠٢)

الأول ، إذ تبين ان أكثر من نصف النساء(٤٥.٤%) في مناطق الأهوار التي تشكل جزءاً كبيراً من محافظة ذي قار قد أنجبن (٧) أبناء في المعدل للمرأة الواحدة ^(٧) ، ويظهر الفرق كبيراً جداً عند مقارنة خصوبة المرأة في محافظة ذي قار بالمعدلات العالمية ، فتلك المعدلات لم تتجاوز(١.٩) مولود للمرأة الواحدة في السويد و(٢.٠) مولود في الولايات المتحدة و(١.٤) مولود للمرأة الواحدة في هولندا والنمسا لعام ٢٠١٠ ، ومعدل الخصوبة المرتفع في المحافظة يجعلها متقاربة مع معدلات الخصوبة المرتفعة التي تمثلها أفغانستان(٦.٣)واليمن(٦.٥) مولود للمرأة الواحدة^(٨).

ان معالجة الارتفاع الكبير في معدلات الخصوبة لا يتم إلا من خلال تذليل العوائق الاجتماعية التي تقف حائلا دون تعليم المرأة ، وتقف حجر عثرة أمام مشاركتها الاقتصادية ، ولاشك في ان إهمال دور المرأة ، فضلاً عن كونه خسارة لنصف القوى العاملة في تلك المناطق ، فانه من جانب آخر يؤدي إلى ارتفاع معدلات الخصوبة التي تساهم في

نسمة عام ٢٠٣٠ ويتجاوزون عتبة الأربعة ملايين بحلول عام ٢٠٣٥ في حين يبلغ الحجم السكاني (٥٧٢٤٨٣٦) نسمة عام ٢٠٤٥ و(٦٧٩٩٣٠٩) نسمة عام ٢٠٥٠ . ومن الطبيعي ان الأحجام السكانية للمحافظة تتطلب تخطيطاً شاملاً لكل مجالات التنمية بما يسمح باستيعاب هذه الأعداد ، فضلاً عن كونه يتطلب وضع سياسة سكانية تأخذ على عاتقها ما يتوفر من ثروات وموارد في المحافظة .

(٢-٢) - المؤشرات المتعلقة بالنمو السكاني

اتضح من خلال بعض الدراسات أن مستويات الخصوبة في بعض مناطق المحافظة تعد الأعلى على المستوى المحلي والإقليمي ، لاسيما المناطق الجنوبية التي تشكل الأهوار جزءاً كبيراً منها ، وارتفاع مستوى الخصوبة يشمل الريف والحضر مع ارتفاع واضح بالنسبة لسكان الارياف. وهذا الارتفاع يعكس متغيرات متعددة تؤثر على مستويات الخصوبة ، مثل سن المرأة عند الزواج الأول ومستوى التعليم وعمل المرأة والدخل الاقتصادي للأسرة ، فضلاً عن انخفاض سن المرأة عند الزواج

المحافظة وخارجها . وجاء مركز قضاء الشطرة بالمرتبة الثانية برصيد سكاني بلغ (٢٤٨٠٠٩) نسمة مسجلاً نسبة ١١.٨% من مجموع السكان في المحافظة كما يتضح من الجدول (٣) والخريطة (٢) ويتمتع مركز قضاء الشطرة بعوامل جذب سكاني تتمثل بتركز المؤسسات الحكومية والإدارية والخدمات ، فضلاً عن توفر فرص العمل والبعد التاريخي لمركز القضاء ، مما جعله يتبوأ المرتبة الثانية من حيث الحجم السكاني في المحافظة. أما المرتبة الثالثة والرابعة فكانت من نصيب مراكز أفضية الرفاعي وسوق الشيوخ بعدد السكان البالغ (١٦٣٤٥٥) و(١٢٨٩٦٨) نسمة على التوالي أي بنسبة ٧,٨ و ٦,٣% من إجمالي السكان في المحافظة .

والوحدات الإدارية الأربعة التي تم ذكرها تشكل مجتمعة ٥٢.٠% من إجمالي سكان المحافظة بينما توزعت النسبة الباقية من السكان على ١٦ وحدة إدارية ، بمعنى آخر إن أكثر من نصف السكان تركز في أربعة وحدات إدارية مثلت الثقل السكاني في المحافظة.

ارتفاع معدل النمو السكاني ، مما يشكل تحدياً أمام مرافق التنمية التي تعاني أساساً من التدهور والإهمال .

ثالثاً- توزيع السكان

تعد دراسة السكان ضمن المكان الذي ينشر فيه من صميم عمل الجغرافي ، إلا أن هذا لا يعني التركيز على التوزيع دون الاهتمام بالعلاقات التي تسود هذا التوزيع الذي يعد نتاجاً للتفاعل بين مختلف الظواهر داخل إطار المكان الذي يمثل المساحة التي تقوم عليها العلاقة بين الإنسان وبيئته.

ويظهر أن هناك تبايناً في توزيع سكان محافظة ذي قار بحسب الوحدات الإدارية ، وهو أمر ناجم عن التباين المكاني للظروف الطبيعية والبشرية في المحافظة ، إذ استأثر مركز قضاء الناصرية بالمرتبة الأولى بعدد سكانه البالغ (٥٤٧٣٧١) نسمة مسجلاً نسبة قدرها ٢٦,١% من إجمالي السكان لعام ٢٠١٦ ، ومركز قضاء الناصرية يمثل مركز المحافظة الذي تتركز فيه كافة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإدارية ، الأمر الذي جعله بؤرة لاستقطاب المهاجرين من داخل

وغير الحضرية ، غير ان الدول التي اتخذت هذا الأساس طريقاً لها قد اختلفت في اختيار الحد الأدنى للحجم السكاني الذي يصنف المستوطن عنده ضمن طبقة المدن . وقد اختار العراق خمسة آلاف نسمة كحد أدنى ، بينما اختارت تركيا وفرنسا على سبيل المثال ٢٠٠٠ نسمة واختارت الولايات المتحدة والمكسيك ٢٥٠٠ نسمة ومصر (١١) الف نسمة واليابان (٣٠) الف نسمة وكوريا (٤٠) الف نسمة^(١١) .

ارتفعت مستويات التحضر في محافظة ذي قار بمعدلات عالية بحسب احصائيات عام ٢٠١٦ ، فقد بلغ حجم السكان الحضر(١٣١٨١٤١) نسمة ، أي بنسبة (٦٢.٩%) من إجمالي السكان ، بينما كان نصيب سكان الحضر ١٠% في عام ١٩٧٥ ، ولاشك في ان هذا الارتفاع يعود لجملة من الأسباب أبرزها تردي الواقع الزراعي والخدمي في الريف وانخفاض المستوى الاقتصادي للفلاح وتوفر فرص العمل في المدينة ، ويلاحظ من خلال تحليل الجدول الخاص بالتوزيع البيئي أن هناك تبايناً واضحاً في توزيع السكان الحضر والريف في كل

وجاءت ناحيتا المنار والطار بالمراتب الأخيرة من حيث الحجم السكاني، إذ لم يتجاوز حجم السكان في ناحية المنار (٩٨٢٣) نسمة و (٢١١٧٧) نسمة في ناحية الطار ، ويعود ذلك الى الهجرة التي شهدتها تلك النواحي بعد تجفيف الأهوار وانخفاض المستوى المعاشي للسكان^(٩).

(٣-١) - التوزيع البيئي للسكان ريف/ حضر

يتم التمييز بين الريف والحضر وفقاً لمعايير لا تقتصر على الحجم السكاني ، بل تشمل على متغيرات اقتصادية واجتماعية وحضرية وإدارية ، والمعيار المعتمد في العراق هو المعيار الاداري فكل مسمى سكاني ثابت له حدود بلدية يدخل ضمن المناطق الحضرية ، إذ تم عد جميع سكان المناطق الواقعة داخل حدود بلدية المحافظة ووحداتها الإدارية حضراً ، أما الذين يسكنون خارج تلك الحدود فيعدون من سكان الريف^(١٠). ولما كان الحجم السكاني برأى الأغلبية ، هو المؤشر الذي تلتقي عنده المتغيرات المختلفة لذلك فقد سعت الأمم المتحدة (قسم السكان) إلى تبني الحجم السكاني (٢٠) ألف نسمة للتمييز بين المستوطنات الحضرية

٢- المستوى الثاني (٧٤.٩ - ٥٠%) :- وتنطوي تحت هذا المستوى اربعة وحدات إدارية هي كل من :- مركز قضاء الشطرة (٧٢%) والفهود (٥٨.٢%) والبطحاء (٥١.٦%) وقلعة سكر (٤٩.٧%).

٣- المستوى الثالث (٤٩.٩ - ٢٥%) :- ويشتمل هذا المستوى على سبعة وحدات ادارية هي كل من ناحية النصر والفجر ومركز قضاء الرفاعي ونواحي الإصلاح والدواية والفضلية والغراف ، إذ بلغت نسبة السكان الحضر في هذه الوحدات من إجمالي سكانها (٤٨.٠% و ٤٤.٢% و ٤٤.٧% و ٣٣.٤% و ٤١.٣% و ٢٨.٢% و ٣٨.٢%) على التوالي .

٤- المستوى الرابع (أقل من ٢٥%) :- ويحتوي هذا المستوى على نواحي سيد دخيل التي بلغت نسبة سكانها الحضر (٢٤.٢%) وناحية الطار بنسبة (٢٠.٥%) وكرمة بني سعيد بنسبة (٢٦.٣%) ، فضلاً عن ناحيتي العيكة وأور اللتين جاءتا بالمرتب الأخيرة حيث مثل السكان الحضر (٨.٩%) من إجمالي السكان في ناحية

وحدة إدارية ؛ ففي الوقت الذي سجلت فيه بعض الوحدات الإدارية نسبة تحضر عالية جداً بلغت ١٠٠% كما هو الحال في مركزي قضاء الناصرية وسوق الشيوخ ، يلاحظ انخفاض نسبة السكان الحضر في بعض الوحدات الإدارية الى ٧.٣% كما هو الحال في ناحية أور التابعة لقضاء الناصرية ، وهذا ينم بطبيعة الحال عن وجود عوامل ومتغيرات اقتصادية واجتماعية وادارية ساهمت في اظهار هذا التباين .

ويمكن تقسيم الوحدات الإدارية في محافظة ذي قار بحسب التوزيع البيئي وكما يعرضه الجدول (٤) الى ما يأتي :-

١- المستوى الأول (٧٥%) فأكثر :- ويضم هذا المستوى كل من مركزي قضاء الناصرية وسوق الشيوخ ، إذ بلغت نسبة السكان الحضر ١٠٠%، وتنطوي تحت هذا المستوى مركز قضاء الجبايش ، إذ شكل السكان الحضر (٨١.٤%) من إجمالي سكان مركز القضاء . وناحية المنار التي شكل سكانها الحضر (٨١.٥%) من إجمالي السكان فيها .

بلغت (٧٩.٥%) و (٧٥.٨%) و (٦٦.٦%)
و (٦١.٨%) على الترتيب.

(٣-٢) - التوزيع الفعلي للسكان

التوزيع الفعلي هو الانتشار المكاني للسكان ، او
الغطاء السكاني للأرض الذي يتباين سمكه بحسب
ماتحملة الأرض من خصائص ، ويعبر عن ذلك
من خلال التمثيل الخرائطي للسكان في منطقة
معينة وفي مرحلة زمنية محددة ، أي تحديد المواقع
التي يتركز بها السكان وبيان أعدادهم في مرحلة
زمنية معينة. وقد تكون طريقة توزيع السكان بالنقاط
أكثر دلالة إذا روعي في توزيع النقاط أن تتفق مع
المعمور وتوزيع المراكز العمرانية بالاهتداء
بالمربّيات الفضائية والصور الجوية . وهي فضلاً
عن سهولة توقيعها وإخراجها تعكس صورة ذهنية
فائقة القدرة على التأثير وتعطي انطباعاً لدى
المتلقي لتتجاوز من خلاله حاجز اللغة وتجعله
أكثر قدرة على الربط بين العلاقات المكانية .

ومن خلال التحليل البصري للخريطة (٤) والخاصة
بالتوزيع الفعلي للسكان يلاحظ ازدياد كثافة النقاط
وتزاحمها بخطين أحدهما شمالي وجنوبي ويتوافق هذا

العكسية ، و (٧.٣%) من إجمالي السكان في
ناحية أور . وانخفاض نسبة السكان الحضر

في نواحي أور والفضلية يعد انعكاساً طبيعياً
لصغر مساحة المراكز الحضرية فيها واتساع
مناطق الأرياف.

أما فيما يتعلق بسكان الأرياف فقد بلغت النسبة
الأعلى لهم في ناحية أور (٩٢.٧%) من إجمالي
سكان الناحية كما يتضح من الجدول (٤) والخريطة
(٣) وهو أمر يعود الى حداثة نشوء هذه الناحية ،
فضلاً عن إن أغلب سكانها هم من سكنة الأرياف
المتوزعين على أمتداد جانبي نهر الفرات ، وكذلك
ارتفعت نسبة سكان الأرياف في ناحية العيكبة
الواقعة جنوب المحافظة (٩١.٩%) ، وهذا الارتفاع
يعود إلى الطابع العشائري للناحية والأمتداد الكبير
لسكان الريف باتجاه الجنوب والجنوب الشرقي من
الناحية ، فضلاً عن صغر حجم المدينة التي تحدها
الأهوار جنوباً ونهر الفرات والسفحة من الشمال .

وينطبق الحال على نواحي الطار وسيد دخيل
والإصلاح والغراف ، إذ شكل سكان الأرياف في
هذه النواحي نسباً متقدمة من إجمالي سكانها

هذا النوع من الكثافة لتحديد درجة تضخم السكان وقدرتهم على الإعالة^(١٣).

يتضح من الجدول (٥) أن الكثافة السكانية لمحافظة ذي قار تبلغ (١٥٢.٥) نسمة/كم^٢ عام ٢٠١٦ ، وهي بهذا أعلى من الكثافة العامة للعراق وبالباغة (٧٥,٦) نسمة/كم^٢. ويعزى سبب هذا الارتفاع في الكثافة لصغر مساحة محافظة ذي قار التي لا تشكل سوى (٢.٩%) من إجمالي مساحة العراق ، فضلاً عن ارتفاع عدد سكانها ، إذ تأتي بالمرتبة الخامسة بين محافظات العراق من حيث عدد السكان . كما يبدو إن هنالك تبايناً ملحوظاً بينها وبين المحافظات الأخرى ، فالكثافة السكانية في محافظة واسط تقدر بـ (٦٨) نسمة /كم^٢ و(١٣) نسمة/كم^٢ في المثنى و(٤١.٤) نسمة /كم^٢ في النجف و(٥٥.٣) نسمة /كم^٢ في ديالى . والكثافة السكانية في محافظة ذي قار تقترب من الكثافة في محافظات كربلاء والقادسية والسليمانية والبالغة (١٢٢,٦) و(١٩٨,٧) و(١٣١,٨) نسمة /كم^٢ على التوالي^(١٤) .

التوزيع مع اتجاه نهر الغراف وآخر شرقي - جنوبي، ويتوافق هذا التوزيع مع اتجاه نهر الفرات ، مع وجود بؤر لتركز السكان ضمن هذين الخطين ، في حين بدت المناطق الجنوبية شبه خالية من السكان لأسباب تتعلق باتساع مساحات الأهوار الدائمة والمؤقتة. فضلاً عن كون بعض اجزاء المناطق الجنوبية تشكل امتداد للهبشة الغربية من العراق.

وبذلك تقسم مناطق المحافظة إلى أجزاء مأهولة (Ecomene) وتمثلها الأقسام الوسطى ، وأجزاء غير مأهولة (Non Ecomene) وهي الأقسام الواقعة في أطراف المحافظة الجنوبية والغربية .

(٣-٣) - التوزيع الكثافي

يطلق عليها الكثافة الحسابية أو الكثافة العامة (Crude Density) ، وهي تعبر عن العلاقة بين السكان والمساحة ، وهي وسيلة لتوضيح التباين في توزيع السكان على رقعة الأرض^(١٢) على الرغم من انها تعطي نتائج مظلمة احياناً ، لأن هناك مناطق شاسعة غالباً ما تكون خالية من السكان لأنها مساحات صحراوية أو مسطحات مائية ، ويستخدم

ويوضح الجدول (٦) والخريطة (٥) الكثافة السكانية في المحافظة بحسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٦، ومنه يظهر التباين الكبير في مستويات الكثافة تبعاً لتباين المساحة والحجم السكاني وتتقسم الكثافة إلى ثلاث مستويات وكالاتي :-

١- مناطق الكثافة العالية (أكثر من ٢٥٠) نسمة/كم^٢:- وتشتمل هذه الفئة على اربع وحدات إدارية هي مركز قضاء الناصرية ومركز قضاء الشطرة وسوق الشيوخ وناحية أور ويظهر التباين كبيراً جداً ضمن هذه الفئة، إذ بلغت الكثافة السكانية في مركز قضاء سوق الشيوخ (١٦٠٦.١) نسمة /كم^٢ متقدمة بفارق كبير عن مركز قضاء الناصرية الذي بلغت كثافته السكانية (٧٩٦.٥) نسمة /كم^٢، أما مركز قضاء الشطرة فقد سجل (٦١٥.٣) نسمة/كم^٢، بينما سجلت ناحية أور (٥٧٥.٢) نسمة/كم^٢، ولاشك في ان ارتفاع الكثافة السكانية في هذه الوحدات يعكس انخفاض المساحة مقارنة بعدد السكان الذين ارتفع حجمهم لأسباب إدارية تتعلق بالخدمات التي

ويمكن تتبع الكثافة الحسابية لمحافظة ذي قار بواسطة الجدول (٥) والشكل (٣)، إذ يلاحظ انها تبلغ (٢٢.١) نسمة /كم^٢ عام ١٩٣٦. وارتفعت بشكل تدريجي لتصل الى (١٥٢.٥) نسمة /كم^٢ عام ٢٠١٦، ويعد هذا الارتفاع انعكاساً لارتفاع الحجم السكاني للمحافظة. وبهذا الارتفاع فهي أعلى من الكثافة العامة للعراق ولنفس العام والبالغة (٧٦) نسمة/كم^٢، ويعزى سبب هذا الارتفاع إلى صغر مساحة المحافظة التي لا تشكل سوى (٢.٩%) من إجمالي مساحة العراق.

ويبدو أن هناك تبايناً ملحوظاً بينها وبين محافظات العراق الأخرى فهناك محافظات تتدرج ضمن المستوى الأدنى للكثافة ومنها محافظة الأنبار (١١) نسمة / كم^٢ ومحافظة المثنى (١٣) نسمة/كم^٢ ومحافظة النجف الأشرف (٤١.٤) نسمة/كم^٢، وهذا بلاشك نتيجة مباشرة لزيادة مساحتها مقارنةً بالسكان، بينما ترتفع محافظات أخرى في كثافتها السكانية مقارنةً بمحافظة ذي قار ومثالها محافظة بابل (٣٣٨) نسمة/كم^٢ ومحافظة كربلاء (٢٠١) نسمة/كم^٢ ومحافظة واسط (١٩٨.٧) نسمة/كم^٢.

٣- مناطق الكثافة المنخفضة (أقل من ١٠٠ نسمة /كم^٢):- وتضم هذه الفئة خمسة وحدات إدارية ، بلغ حجمها السكاني (١٩٥٧١٨) نسمة، وشكلت (٩.٤%) من إجمالي سكان المحافظة ، وبمساحة بلغت (٥٦٣٣.٤) كم^٢ ، اي بنسبة بلغت (٤١.٠%) من إجمالي مساحة المحافظة ، وارتفاع مساحة هذه الفئة مع انخفاض حجمها السكاني يعكس تركيز سكان المحافظة ضمن مناطق محدودة جداً ، علماً أن الحد الأعلى لهذه الفئة مثلها مركز قضاء الجبايش ب (٤٠.٤) نسمة/كم^٢ ، في حين جاءت ناحية المنار بالمرتبة الأخيرة بكثافة سكانية بلغت (١٢.٩) نسمة/كم^٢ ، وهي أقل كثافة سجلت بين الوحدات الإدارية لمحافظة ذي قار بحسب تقديرات عام ٢٠١٦ .

مقاييس تركيز السكان

أولاً: نسبة التركيز السكاني

نسبة التركيز تساوي نصف مجموع الفرق الموجب بين النسبة المئوية للمساحة ، والنسبة المئوية لعدد السكان في كل وحدة إدارية * وقد أهتم جغرافيو

تقدمها مراكز الأفضية ، وقد احتوت الوحدات الإدارية الاربع الواقعة ضمن هذا المستوى على (٤٧.٣%) من سكان المحافظة ، أي بحجم سكاني بلغ (٩٩١٤٧٧) نسمة ، وبمساحة لم تتجاوز (٩.٤%) من إجمالي مساحة المحافظة ، الأمر الذي يعكس سوء التوزيع السكاني ، وان هناك مساحات شاسعة تكاد تكون خالية من السكان .

٢- مناطق الكثافة المتوسطة (٢٤٩-١٠٠)

نسمة /كم^٢: - وتنطوي تحت هذه الفئة عشر وحدات إدارية ، إذ مثلت ناحية كرمه بني سعيد المرتبة الأعلى ضمن هذه الفئة بكثافة سكانية بلغت (٢٠٤.٠) نسمة/كم^٢ ، في حين مثلت ناحية الفضلية الحد الأدنى بكثافة سكانية بلغت (١٠٠.٧) نسمة/كم^٢ ، وشكلت هذه الفئة (٤٩.٦%) من إجمالي مساحة المحافظة ، اي بمساحة بلغت (٦٨١٧.٩) كم^٢ ، وبحجم سكاني بلغ (٩٠٥٣١٧) ، أي بنسبة سكانية تجاوزت (٤٣.٣%) من إجمالي سكان محافظة ذي قار .

٥٠ - أقل من ٧٥ % متوسط التركيز - أي ميل السكان للتركز الى حد ما .

٧٥ - ١٠٠% - شديد التركيز - أي ميل السكان للتركز الشديد .

أما على صعيد الوحدات الإدارية فهناك تباين في نسبة التركيز السكاني ، إذ يلاحظ ان مركز قضاء الناصرية احتل أعلى نسبة للتركز السكاني (٢١.٥٥) ، وهذا يشير إلى أهمية مركز قضاء الناصرية وثقله السكاني وهيمنتها على جميع النشاطات والفعاليات الصناعية والتجارية والخدمية .

ثانياً : منحني لورنز Lorenz Curve

وهو أداة نافعة لقياس التركيز والتنوع منذ مدة طويلة ، وأول من بين أهميته في التحليل الجغرافي J.K.Wright سنة ١٩٣٧ ، وشرح طريقته مع آخرين في دراسة منهجية ويعد مقياساً للتخصص والتنوع في الوقت نفسه^(١٨) .

ومنحنى لورنز من الأساليب الإحصائية المهمة لتوضيح العلاقة السكانية المكانية تركزاً أو تناثراً مع تحليل الانحدار الكثافي في وحدة مساحية معينة

السكان بالتركز السكاني الذي يتعاضد عندما يتجمع السكان في منطقة معينة^(١٥) ، وكلما كبرت هذه النسبة دل ذلك على شدة التركيز ، وإذا قلت فإن التركيز يبدأ بالانخفاض ويصبح التشتت هو الظاهرة السائدة ، و يكون توزيع السكان مثالياً إذا كانت نسبة التركيز (صفر) و كلما زادت كان ذلك قرينة التوزيع غير المتساوي أي أن التوزيع السكاني يميل نحو التركيز وليس نحو التشتت^(١٦) .

ويوضح الجدول(٣٨) نسبة التركيز للسكان لعام ٢٠١٦ ومنه يتضح أن النسبة بلغت(٤٠.٥٤) وهذا إلى أن التوزيع السكاني في منطقة الدراسة يميل إلى التركيز الى حد ما ، وليس نحو التشتت ، بحسب معايير درجة التركيز ، التي يمكن تمثيلها بالدرجات الآتية^(١٧) :-

٠ - أقل من ٢٤% متساوي التوزيع - ميل السكان للانتشار المتساوي على امتداد المنطقة

٢٤ - أقل من ٥٠ % متساوي التوزيع الى حد ما - ميل السكان للتركز الى حد ما .

ثالثاً - معامل جيني : Gini coefficient

وهو من الأساليب المرتبطة بمنحنى لورنز. وقيمه محصورة بين صفر و(١٠٠) فقط ، وهي تساوي صفرًا في حال تساوي منحنى لورنز مع خط التماثل فكلما كانت القيمة أصغر دل ذلك على أن التباين في التوزيع أقل والعكس صحيح (١٩) . ويتم الحصول على مؤشر جيني من خلال:-

أ- تحديد إحداثيات منحنى لورنز على المحور الرأسي تقابل تدرج النسب المجمعة.

ب- استخراج قيمة النقاط على المحور الأفقي .

ج- تجميع القيم المستخرجة وطرحها من القيم المتوقعة التي يمكن الحصول عليها إذا كان منحنى لورنز مطابقاً مع خط التماثل ثم يستخرج معامل جيني.

ويتطبيق الخطوات التالية على الشكل (٤) يظهر معامل جيني لعام ٢٠١٦ يساوي (٤٠.٢%) * ، بذلك فإن القيم بعيدة عن المثالية كونها بعيدة عن الصفر ، وبالتالي فإن التوزيع السكاني في محافظة ذي قار يميل الى التشتت .

داخل حدود الإقليم أو المحافظة ، ويتم استخدامه هنا عندما تنقسم المنطقة المراد دراستها على مستوى وحدات مساحية صغيرة ، إذ يتم احتساب النسب المئوية لمساحات الوحدات الإدارية ترتيباً تصاعدياً ووضع ما يقابلها من نسب السكان لكل وحدة إدارية، ثم تجمع النسب المئوية لمساحات الوحدات الإدارية جمعاً تراكمياً وكذلك النسب المئوية لسكانها ، ويوضع التراكم التصاعدي للنسب المئوية للسكان على المحور الأفقي (س) ، والتراكم التصاعدي للنسب المئوية للمساحة على المحور الرأسي (ص). وكلما أقترب خط المنحنى من خط التماثل دل ذلك على أن توزيع السكان في منطقة الدراسة يميل إلى الانتظام في التوزيع ، وكلما أبتعد دل ذلك على أنه يوجد سوء في توزيع سكان المنطقة المراد دراستها .

وبالاستعانة بالجدول (٨) وشكل رقم (٤) يلاحظ أن منحنى لورنز يبتعد عن خط التماثل ، وهذا يعني عدم العدالة في توزيع سكان محافظة ذي قار وإن هناك ميلاً للتركز السكاني .

ثالثاً:- تركيب السكان

تحديد المفهوم او عدم الشمول لاسيما تلك المتعلقة بالتركيب العمري .

(١-٣) - التركيب النوعي

تكتسب دراسة التركيب النوعي Sex (Structure) للسكان أهمية خاصة كونه يحدد الحاجات الاساسية لكل من الجنسين والأدوار الاجتماعية والاقتصادية التي يؤديها كل منهما في الحياة ، فاذا انخفضت نسبة الذكور او الإناث في سن الزواج فان نسبة الزواج تقل وينخفض المعدل الإجمالي للمواليد والعكس صحيح أيضا . ولمؤشر التركيب النوعي وتقسيم القادرين على العمل الى ذكور وإناث يعني إعطاء المخطط صورة يعتمد عليها في توزيع الأعمال والاختصاصات والمهن (٢٠).

ويعبر عن التركيب النوعي للسكان بنسبة الذكور لكل ١٠٠ من الاناث ، وتعرف هذه النسبة بنسبة النوع و تستخرج وفق الصيغة الرياضية:- نسبة النوع = (عدد الذكور / عدد الإناث) × ١٠٠ ، وعندما يتساوى عدد الذكور الى عدد الاناث تكون نسبة النوع (مائة) (٢١) ، وعادة ما تتراوح نسبة النوع

يشمل تركيب السكان (Population Structure) جميع الخصائص السكانية التي يمكن قياسها ، ولدراستها اهمية كبيرة بسبب تأثيراتها الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية .

ولا توجد خاصية سكانية تتحو بنفسها بعيدا عن تأثيرات التركيب السكاني الذي يعد من اهم العوامل الديموغرافية وأوسعها تأثيرا لاسيما فيما يتعلق بالخصوبة والنمو السكاني والنشاط الاقتصادي ، فضلاً عن ذلك يتأثر التركيب السكاني بالعديد من المؤثرات السكانية وابرزها عامل الهجرة .

ويؤثر التركيب السكاني على متوسط الدخل ونسب الإعالة وظهور او اختفاء بعض الصناعات التي يتوقف ازدهارها او اضمحلالها على فئات عمرية مختلفة من السكان. ومن الضروري القول بان البيانات التي يعتمد عليها في هذا الصدد متفاوتة من حيث وفرتها ودرجة الوثوق بها ، فبينما تكون بيانات النوع اكثر هذه البيانات وضوحا واقلها عرضة للخطأ فان بقية البيانات تكون عرضة لخطأ

ويظهر وجود تباين واضح في النسب النوعية للوحدات الإدارية في المحافظة ، حيث ارتفعت نسبة النوع لعموم المراكز الإدارية للأقضية كما يتضح من الشكل (٥) ، اذ بلغ الحد الاعلى لنسبة النوع في مركز قضاء الرفاعي بنسبة نوعية بلغت ١٢٠.٨ ذكرا لكل مائة انثى، تلاها مركز قضاء سوق الشيوخ بنسبة نوعية بلغت ١١٢.٦ ومركز قضاء الناصرية ١١٢.٥ ذكرا لكل مائة انثى ، وارتفاع النسب النوعية في مركز المحافظة ومراكز الاقضية يشير الى ان تلك المراكز تستقطب المهاجرين الذكور الباحثين عن فرص العمل ، وبالطبع فان هذه النسب المرتفعة تعكس ظاهرة الانتخاب النوعي للهجرة وهو امر يتماشى مع الاتجاهات الديموغرافية في دول العالم . ولتوضيح التباين المكاني في النسب النوعية لمناطق المحافظة يمكن تقسيم الوحدات الإدارية الى ثلاث فئات كما يتضح من الخريطة (٦) وهي :-

١- الفئة العليا (اكثر من ١١٠ ذكرا لكل مائة انثى): وتتطوي ضمن هذه الفئة كل من مركز قضاء الرفاعي وسوق الشيوخ والناصرية والجبايش

بين ١٠٠ - ١٠٥ ذكرا لكل مائة انثى وذلك في معظم المجتمعات المغلقة التي لا اثر فيها للهجرة الخارجية . وترسم النسبة النوعية التي تقل عن ٩٠ او اكثر من ١١٥ حدود عدم التوازن بين الجنسين^(٢٢). وهذا ما تتميز به المجتمعات التي تعرضت للحروب او شملتها تيارات الهجرة .

ويتضح من خلال الجدول (٩) ان نسبة النوع في محافظة ذي قار بلغت (١٠٩.٣) ذكرا لكل مائة انثى وهي نسبة مرتفعة . إذ يبلغ عدد الذكور (١٠٢٩١٩٤) نسمة مقابل (٩٤١٤٧٠) انثى، بمعنى آخر ان نسبة الذكور بلغت ٥٢% مقابل ٤٧.٨% من إجمالي سكان المحافظة . ان ارتفاع نسبة النوع في المحافظة من المحافظة من الممكن ان يعزى لعاملين هما الطابع العشائري والارث الثقافي للمجتمع الذي يقوم على أساس تفضيل الأولاد ومن ثم زيادة الاهتمام الصحي بهم ، كما انه من جانب آخر يشير الى احتمالية الاخطاء التي تصاحب التقديرات السكانية ، اذا علمنا ان العراق بكل محافظاتة لم يجري فيه تعداد سكاني منذ عام ١٩٩٧ .

تعد نسبة منخفضة بالمقارنة مع عام ١٩٨٧ الذي بلغت فيه نسبة النوع (١٠١) ذكر لكل مئة أنثى ، لتتخفف إلى (٩٦) ذكر لكل مئة أنثى عند العام ١٩٩٧ لتعود بالارتفاع في عام ٢٠١٤ لتبلغ (١٠٩) . إما الاتجاه العام لنسبة النوع لإجمالي سكان العراق فقد تساوى بنسبة نوع كانت (١٠٦) ذكر لكل مئة أنثى لعامي ١٩٧٧ و١٩٨٧ لينخفض إلى (٩٩) ذكر لكل مئة أنثى عام ١٩٩٧ ليرتفع إلى (١٠٣) ذكر لكل مئة أنثى عام ٢٠١٤ .

(٣-٢)- التركيب العمري

لا يقل التركيب العمري Age- Structure

اهمية عن التركيب النوعي ، اذ يتوقف معدل الوفيات في السكان الى حد ما على نسبة كل فئة من فئات العمر بالنسبة الى مجموع السكان ، حيث تتباين معدلات الوفيات في كل فئة من فئات العمر المذكورة . فهي ترتفع في فئات السن المبكرة ، ثم تعود الى الانخفاض في فئات الشباب وتعود الى الارتفاع في فئات السن المتأخرة^(٢٣) .

ويؤثر التركيب العمري على معدل الخصوبة ذلك لان قدرة المجتمع على الإنجاب تتوقف على عدد

وناحية الحمار ، إذ بلغت نسبتها النوعية ١٢٠.٨ و١١٢.٦ و١١٢.٥ و١١٠.٤ و١١٠.٣ ذكراً لكل مئة أنثى على التوالي.

٢- الفئة المتوسطة (١٠٥- ١١٠ ذكراً لكل مئة أنثى): وتضم هذه الفئة اغلب الوحدات الإدارية في المحافظة وهي كل من مركز قضاء الشطرة ونواحي والفهود والبطحاء وقلعة سكر والنصر والفجر والإصلاح والدواية والغراف وبنسب نوعية بلغت على الترتيب ١٠٩.٣ و١٠٧.٧ و١٠٧ و١٠٦.٨ و١٠٦.٥ و١٠٦.١ و١٠٥ و١٠٥.٨ و١٠٥.٨ ذكراً لكل مئة أنثى .

٣- الفئة المنخفضة (اقل من ١٠٥ ذكراً لكل مئة أنثى) وتشتمل هذه الفئة على ستة وحدات إدارية مثلت ناحية كرمة بني سعيد الحدود العليا لها بنسبة نوعية بلغت ١٠٤.١ ذكراً لكل مئة أنثى ، في حين مثلت ناحية اور الحدود الدنيا لها بنسبة نوعية لم تتجاوز ١٠.٢ ذكراً لكل مئة أنثى.

إن الاتجاه العام للنسبة النوعية لإجمالي سكان محافظة ذي قار يتسم بالتذبذب ، حيث كانت نسبة النوع (٩٥) ذكر لكل مئة أنثى عام ١٩٧٧ التي

الفئات الثلاث ، ويمكن تقسيم مجتمع محافظة ذي قار بحسب فئات السن العريضة وكما يعرضها الجدول (١٠) الى الاتي :-

اولا - فئة صغار السن (دون ١٥ سنة)

تمثل هذه الفئة قاعدة الهرم السكاني وتتميز بكونها مستهلكة وغير منتجة في الغالب . ويمتاز مجتمع محافظة ذي قار بدور الفتوة وهو ما يدل عليه تركيز نسبة كبيرة ضمن فئات العمر الصغيرة ، اذ بلغ عددهم (٧٧١٨١٨) نسمة ونسبة ٤٠% بحسب تقديرات ٢٠١٤ مما يشير الى ارتفاع معدلات الخصوبة في ظل التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها المحافظة والتي انعكس تأثيرها على السلوك الإنجابي للمرأة .

وقد حافظ الذكور على ارتفاع نسبتهم في محافظة ذي قار ضمن هذه الفئة اذ بلغت نسبة الذكور ٤٠.٥% مقابل ٣٩.٤% للإناث ، الا ان هذا التفوق الطفيف يبقى ضمن المستويات الطبيعية للمجتمعات المستقرة ديموغرافيا

الإناث في اعمار معينة . ولان التركيب العمري مرتبط بشكل وثيق مع خصائص ديموغرافية اخرى مثل معدل المواليد والوفيات ، ومعدل الهجرة ومعدل الزواج فانه ينبغي توخي الحذر عند المقارنات والتحليل الذي يشتمل على هذه الخصائص^(٢٤).

وللتركيب النوعي أهمية في تقسيم الأنشطة الاقتصادية حسب فئات العمر المختلفة . فضلاً عن اهميته من الناحية السياسية والجيوبوليتيكية وذلك من خلال معرفة أعداد القادرين على حمل السلاح والدفاع عن الوطن ، والذين هم في سن العمل ، والذين ينبغي إعالتهم وتوفير فرص العمل الملائمة لهم . ناهيك عن أهميته للعاملين في المجالات التخطيطية والتنموية على اختلاف مشاربهم.

(٣-٢-١) - تباين فئات التركيب العمري

لقد اعتاد الديموغرافيين على تقسيم السكان الى ثلاث فئات مميزة هي فئة صغار السن دون ١٥ سنة وفئة متوسطي السن ١٥ - ٦٤ سنة وفئة كبار السن ٦٥ سنة فأكثر^(٢٥). ومن الطبيعي ان تختلف الخصائص الديموغرافية للسكان بحسب موقعها من

التباين المكاني لخصائص السكان في محافظة ذي قار

الأخرى ، الا انها تعد منخفضة قياسا بمعدلات الدول المتقدمة ففي النرويج بلغت نسبة هذه الفئة ٦٢.٣% و ٥٩.٢% في الولايات المتحدة و ٧١.٢% في ايسلندا^(٢٦) ، ويعود ارتفاع نسبة هذه الفئة في الدول المتقدمة الى انخفاض نسبة فئات العمر الأولى (٠-١٥) سنة .

ثالثاً- فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر)

بلغت نسبة هذه الفئة ٢.٩% عام ٢٠١٤ ، اذ بلغ عدد الذين تزيد أعمارهم من ٦٥ سنة ٥٥٧٦١ نسمة . وتحظى هذه الفئة باهتمام الكثير من الباحثين لان ارتفاعها نسبتها يشير الى الرعاية الصحية المقدمة للمواطن . وعموما فان نسبة هذه الفئة ولجميع أقسام المجتمع تعد منخفضة قياسا بالدول النامية والمتقدمة فهي تبلغ ٥% في الهند والبرازيل و ١٧% في السويد عام و ١٥% في فرنسا^(٢٧).

وعموما فان ارتفاع نسبة هذه الفئة بين سكان المحافظة يعد ظاهرة ايجابية كون ذلك يدل على فتوة المجتمع وبعز بتوفر أيدي عاملة يمكن استغلالها مستقبلا ، الا انه ومن ناحية اخرى يساهم في ارتفاع نسبة الإعالة في المجتمع ، فضلاً عن اختلال التوازن السكاني بين الفئات العمرية ، الأمر الذي يتقل كاهل بعض المرافق التنموية .

ثانياً - فئة متوسطي العمر (١٥ - ٦٤)

وهي الفئة المنتجة او النشطة اقتصاديا والتي يقع على عاتقها إعالة باقي الفئات ، وهناك من يقسمها الى فئة البالغين الشباب ١٥ - ٣٤ سنة والبالغين الكبار ٣٥ - ٦٤ سنة . وتتقارب نسب الذكور والإناث في محافظة ذي قار مع ميل طفيف لجانب الاناث كما يتضح من الجدول (١٠) ، اذ بلغ اجمالي هذه الفئة (١١٠٣٢٥٦) نسمة ، أي بنسبة ٥٧.١% من اجمالي الفئات العمرية في المحافظة ، وبلغ عدد الاناث(٥٣٣٢٣٣) نسمة ، أي بنسبة ٥٧.٥% ، في حين تراجع عدد الذكور الى ٥٧٠٠٢٢ نسمة ، أي بنسبة ٥٦.٨% ، وعلى الرغم من ارتفاع نسبة هذه الفئة قياسا بالفئات

(٣-٢-٢) - الهرم السكاني

الهرم السكاني (Population Pyramid)

Pyramid هو الشكل البياني الذي يوضح حجم الأعداد المطلقة للمجموعات العمرية أو نسبها المئوية وحجم الذكور والاناث أو نسبها المئوية للمجموعات العمرية في لحظة زمنية معينة^(٢٨)، أي انه المرآة الكاشفة لجميع التغيرات السكانية التي تسببها الخصوبة أو الهجرة أو الوفيات ، كما انه يعطي فكرة واضحة عن الحاضر المتعلق بالوضع السكاني وينبئ عن المستقبل من حيث حجم النمو السكاني وحجم قوة العمل وخصائص التركيب العمري . أي انه سجلا تاريخيا للأحداث الحيوية التي تعرض لها السكان لمدة تصل الى مائة عام .

وتمتاز الأهرامات السكانية بتناسقها واتخاذها أشكالاً منطقية في المجتمعات المستقرة ديموغرافيا ومنها مجتمع محافظة ذي قار ، حيث تبدأ قاعدة الهرم عريضة وتأخذ بالتقلص التدريجي حتى تصل الى أدنى حدودها في القمة ، على عكس المجتمعات المعرضة للهجرة أو التي مرت بأزمات اقتصادية وسياسية وصحية ، حيث يلاحظ اتخاذ الهرم

السكاني أوضاعاً شاذة وغريبة بسبب نقصان أو زيادة بعض الفئات على حساب الأخرى .

ويوضح الجدول (١١) والشكل (٦) الهرم السكاني للمحافظة ، اذ يبدو الأستقرار واضحاً حيث يبدأ الهرم بقاعدة عريضة مما يدل على ارتفاع نسبة صغار السن ، وتأخذ القاعدة بالتقلص التدريجي نحو الأعلى ولا وجود للتباين بين جانبي الهرم للذكور والاناث بسبب طبيعية التركيب النوعي الذي يقع ضمن الحدود الطبيعية ، كما يشير الهرم الى انخفاض واضح في فئات العمر الوسطى ، مما يدل على ارتفاع نسبة الاعالة السكانية لهذا المجتمع وكما يتضح لاحقاً . وتبدأ قمة الهرم بالتقلص التدريجي والاضمحلال في فئات العمر المتأخرة وهو يؤكد انخفاض نسبة كبار السن في المجتمع .

ووفقاً للهرم السكاني الحالي فان مجتمع المحافظة يقع ضمن مستوى الهبة الديموغرافية*** او انه يصنف ضمن البلدان العربية الواقعة داخل نطاق الهبة الديموغرافية لان نسبة السكان في سن العمل والإنتاج المجموعة الأكبر من السكان (٥٧.١%) ،

ناهيك عن وجود أعمال تقنية وفنية وعلمية تتطلب تراكم هائل من المعلومات والخبرات تمتد الى فئات عمرية متأخرة .

ويتم استخراج معدل الاعالة من خلال ماياتي :

معدل الاعالة = السكان اقل من ١٥ سنة+السكان
٦٥ سنة فأكثر/السكان ١٥-٦٤×١٠٠

معدل الاعالة = $1103206 / 50761 + 771818$
= $1103206 / 827579 = 75\%$

وعند دراسة معدل الإعاقة للسكان في محافظة ذي قار فان المعدل بلغ ٧٥% عام ٢٠١٤ ، أي ان كل شخص ضمن الفئة العمرية ١٥-٦٥ سنة عليه ان يعيل ٧٥ من المعولين (الصغار والكبار) وهي نسبة مقارنة للمعدل العام في العراق والبالغ ٧٨.٣ كما انها منخفضة قياساً بالدول المتقدمة فمعدل الاعالة في السويد بلغ ٥١.٠ وفي استراليا ٤٨.٨ ، ويرتفع المعدل في تشاد واليمن ليصل الى ٩٣.٩ و٨٤.٢ على التوالي^(٢٩). اما في الدول الخليجية المجاورة فتبلغ ٩٢.٧% في الكويت عام ١٩٩٤ و ٨٧.٥% في دولة قطر^(٣٠) .

لذا يتطلب الامر وضع سياسة سكانية تأخذ على عاتقها تقليل مستويات النمو السكاني لإعطاء فرصة لفئات العمر الوسطية للتمدد على حساب الفئات الأخرى وبالتالي الاستمرار بانخفاض مستويات الاعالة .

رابعاً :- مؤشرات التركيب العمري

هناك جملة من المؤشرات التي يعرضها الهرم السكاني بغية تحديد فتوة او كهولة المجتمع ، سنتعرض الدراسة لبعض هذه المؤشرات وهي :

(٤-١) - نسبة الاعالة

ترتبط نسبة الاعالة****

(Dependency Rato) بالتركيب العمري للسكان، وتقوم على أساس ان كل فرد في المجتمع مستهلك اما المنتجون فهم بعض أفرادهم فقط^(١) . ولاشك ان السكان المعولين يشملون فئات السن اقل من ١٥ سنة الى جانب كبار السن ٦٥ سنة فأكثر، ولكن ينبغي ان لا تؤخذ تلك الحدود وكأنها فواصل صارمة . فسن العمل بالنسبة لصغار السن وكبار السن يتحدد وفق عوامل اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية ترتبط بنقدم الدول والشعوب .

(٢-٤) - قرينة الكبر (معدل التعمر)

يقصد بقرينة الكبر او معدل التعمر ***** حركة الأعمار نحو الشيخوخة حيث يحدث الكبر في مجموع السكان والتغيير في مجمل تراكيبيهم العمرية، ويعد قياس الكبر او التعمير مؤشرا مهما من خلال دلالاته الاجتماعية . الاقتصادية وغيرها . ولأغراض تمييز الكبر وحساب قرينته يقسم السكان الى ثلاث فئات هي فئات السن العريضة ، ومن ثم تقسيم اجمالي السكان فئة كبار السن على مجموع السكان اقل من ١٥ سنة

وتتباين قرينة الكبر في المقياس العالمي تباينا كبيرا حيث تتحرك من ٠.١ الى ٠.٦٥ . ويعد معظم الديموغرافيين بان قرينة الكبر إذا ارتفعت عن ٠.٤٠ تكون عندئذ عملية الكبر واسعة ويعبر عن هذه الظاهرة " بفقدان القوة " (٣١) . وعند تطبيق معادلة قرينة الكبر على سكان محافظة ذي قار تبين انها تبلغ ٠.٠٧٢ وهذا يشير الى انخفاض كبير مما يؤكد مقدار الفتوة العالية لمجتمع المحافظة. وان كبر السكان الديموغرافي بطئ جدا قياسا بالمستوى العالمي .

ويبدو ان ارتفاع معدلات قرينة الكبر لمجتمع محافظة ذي قار لا يعني ارتفاع فتوة تلك المجتمعات بقدر ما يعني انخفاض نسبة كبار السن وكما يتضح من خلال العودة الى الجدول (١١)

الاستنتاجات والتوصيات

١- لوحظ تذبذب احجام ومعدلات نمو السكان في المحافظة على امتداد المراحل الزمنية تبعا للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية

٢- وجود خلل في التوزيع السكاني ، فبينما يتركز السكان ويسود النمط الخطي في توزيعهم في وسط المحافظة كما يتضح من خريطة التوزيع الفعلي ، يقل وجودهم ويتبعثر توزيعهم في الأجزاء الغربية والجنوبية من المحافظة ، اذ استحوذ مركز قضاء الناصرية على ٢٦.١ من اجمالي السكان في المحافظة . واستحوذت مراكز الاقضية على ٥٥.٠% من اجمالي سكان المحافظة واستحوذت الوحدات الادارية الاخرى البالغ عددها (١٥) وحدة ادارية على النسبة الباقية والبالغة ٤٥.٠%.

٥- اتخذت الكثافة السكانية في محافظة ذي قار منحى تصاعدي ، فقد سجلت ٢٢.١ نسمة /كم^٢ عام ١٩٣٦ ، وارتفعت بشكل تدريجي لتبلغ ١٥٢.٥ نسمة/كم^٢ عام ٢٠١٦ ، وهي بهذا أعلى من الكثافة العامة للعراق والبالغة ٧٥,٦ نسمة/كم^٢.

٦- يوصي الباحث بضرورة اتخاذ سياسة سكانية متكاملة تهدف الى خفض معدلات النمو السكاني ، وتطبيق سياسة سكانية تأخذ على عاتقها النظر في التوزيع العادل للسكان على الوحدات الإدارية للمحافظة وتوزيع المشاريع التنموية في المناطق الجنوبية التي تعاني خلا ساكنيا لاسيما في المناطق الغربية والجنوبية .

٧- يوصي الباحث بتفعيل الدراسات السكانية والاهتمام بالتعدادات والمسوحات السكانية وإجراءها وفق جدول زمني محدد وثابت وتوحيد أساليب إجراءها ، الى جانب زيادة الوعي السكاني لدى المواطنين من خلال توضيح أهمية المسح التعداد ، وحث المواطن على إعطاء المعلومات الدقيقة بغية وضع نظم شاملة

٣- تزايد نسبة السكان الحضر بمعدلات قياسية بعد عام ١٩٧٥ ، مما ساهم في خلق فجوات واضحة بين الوحدات الإدارية للمحافظة ، إذ بلغت نسبة السكان الحضر ٦٢.٩% من اجمالي السكان لعام ٢٠١٦ ، بينما لم تتجاوز سكان الحضر ١٠% في عام ١٩٧٥ ، ولاشك ان هذا الارتفاع يعود لجملة من الأسباب ، أبرزها تردي الواقع الزراعي والخدمي في الريف، وهو أمر يشكل أحد مظاهر الخلل الذي تعاني منه المحافظة .

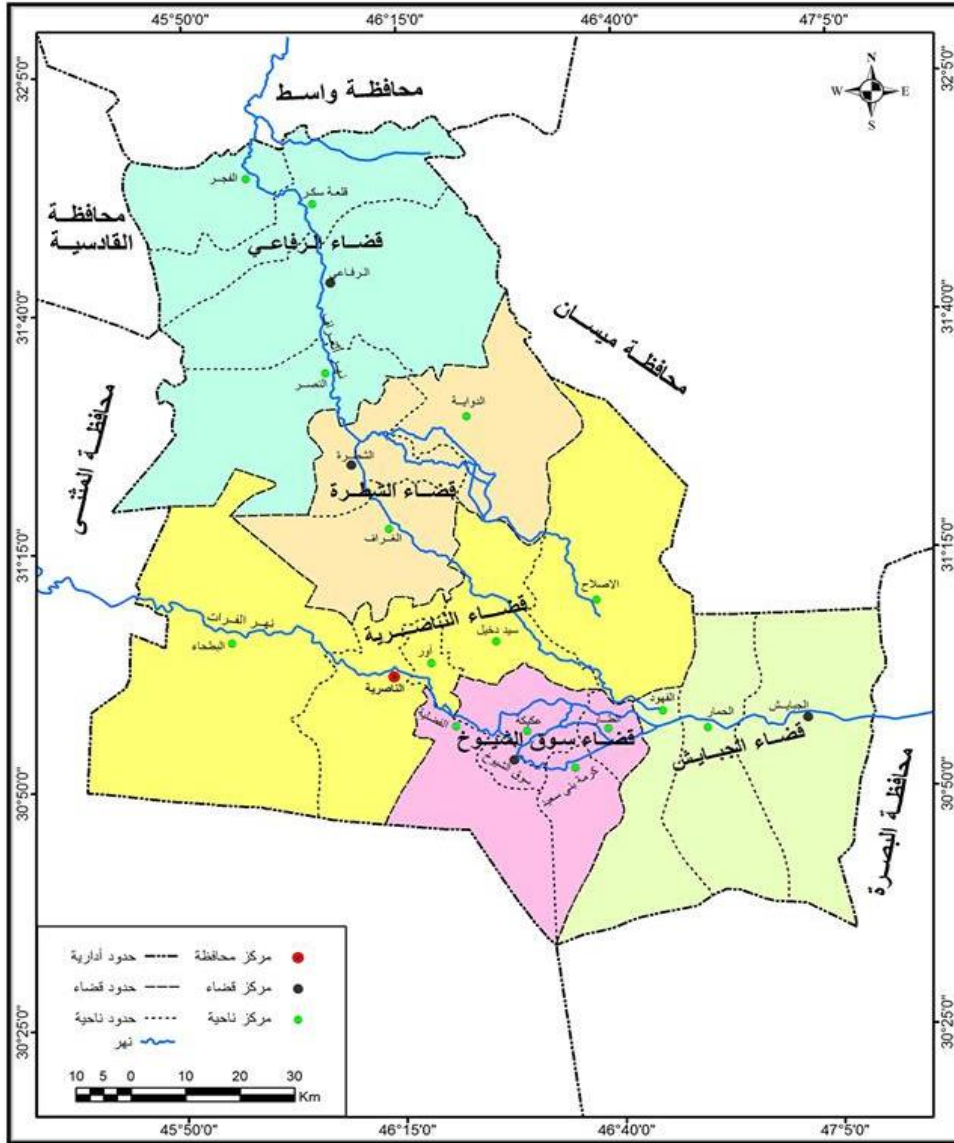
٤- يمتاز الهرم السكاني للمحافظة بالاستقرار ،اذ يبدأ الهرم بقاعدة عريضة مما يدل على ارتفاع نسبة صغار السن . وتأخذ القاعدة بالتقلص التدريجي نحو الأعلى ولا وجود للاختلافات بين جانبي الهرم للذكور والاناث ، مع انخفاض واضح في فئات العمر الوسطى ، مما يدل على ارتفاع نسبة الاعالة السكانية لهذا المجتمع. وتبدأ قمة الهرم بالتقلص التدريجي والاضمحلال في فئات العمر المتأخرة .

مـور الدراسات الجغرافية

ودقيقة للواقعات الحبوبة كونها تعد من
المؤشرات الرئيسية لتحديد الوضع الديموغرافي
للسكان .

التباين المكاني لخصائص السكان في محافظة ذي قار

الخريطة (١)
الوحدات الادارية في منطقة الدراسة



الباحث بالاعتماد على :- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم إنتاج الخرائط ، الوحدة الرقمية، خريطة العراق الإدارية ، مقياس ١/١٠٠٠.٠٠٠ ، وخريطة محافظة ذي قار الإدارية مقياس ١/٢٥٠.٠٠٠ .

محور الدراسات الجغرافية

الجدول (١) نمو السكان في محافظة ذي قار للمدة ١٩٣٦-٢٠١٧

التعداد	عدد سكان المحافظة	معدل نمو سكان المحافظة *
١٩٣٦	٢٨٥٧٠٧	—
١٩٤٧	٣٤٤٨٦٧	١.٧
١٩٥٧	٤٥٥٦٤٤	٢.٨
١٩٦٥	٤٩٨٨٥٠	١.١
١٩٧٧	٦٢٢٩٧٩	١.٨
١٩٨٧	٩٢١٠٦٦	٣.٩
١٩٩٧	١١٨٤٧٩٦	٢.٥
٢٠٠٧	١٦١٦٢٢٦	٣.١
٢٠١٧	٢١٩٣٢٥٣	٣.١

المصدر : الباحث بالاعتماد على :-

- (١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، إحصاءات سكان العراق للأعوام ١٩٤٧ ، ١٩٥٧ ، ١٩٦٥ .
 (٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧ (محافظة ذي قار) ، بغداد ، ١٩٧٨ ، الجدول (٢) ، ص٢.
 (٣) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧ (محافظة ذي قار) ، بغداد ، ١٩٨٨ ، الجدول (١) ، ص١.
 (٤) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ (محافظة ذي قار) ، بغداد ، ١٩٩٩ ، الجدول (١) ، ص٢.
 (٥) - جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، دائرة إحصاء ذي قار نتائج الحصر والترقيم لعام ٢٠١٥ (بيانات غير منشورة).

$$r = \left(\sqrt[t]{\frac{pt}{po}} - 1 \right) \times 100$$

*تم استخراج معدل النمو السكاني من قبل الباحث باستخدام المعادلة التالية

حيث إن :

r = معدل النمو السنوي للسكان

t عدد السنوات بين التعدادين

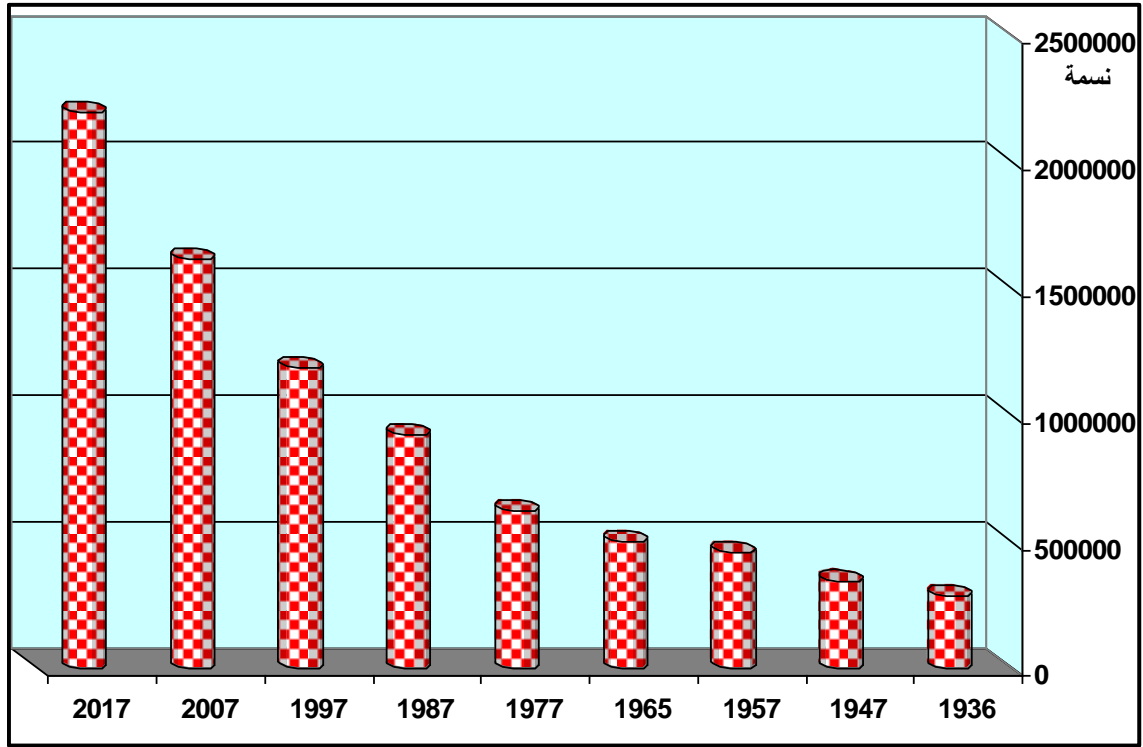
pt = عدد السنوات في التعداد اللاحق

po = عدد السنوات في التعداد السابق

-Clarke, J.I-population Geography, pergamon press London,1976 , p146.

التباين المكاني لخصائص السكان في محافظة ذي قار

الشكل (١) تطور الحجم السكاني في محافظة ذي قار للمدة ١٩٣٦-٢٠١٧



المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (١)

محور الدراسات الجغرافية

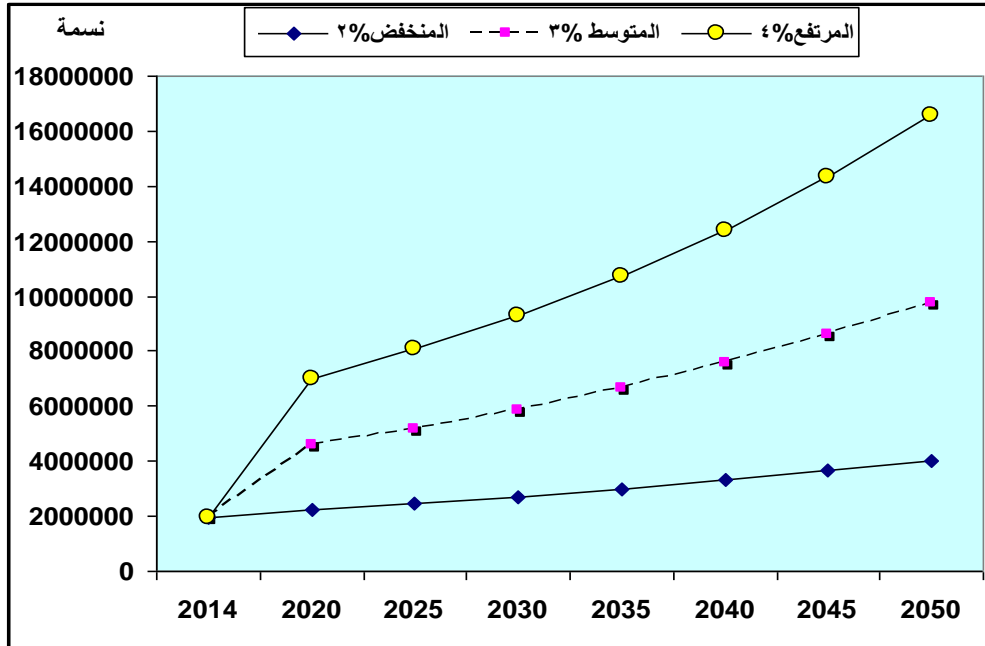
الجدول (٢) تقديرات سكان محافظة ذي قار حتى عام ٢٠٥٠ وفق احتمالات ثبات معدل النمو (٣%) وانخفاضه (٢.٠%) وارتفاعه (٣.٥%)

التقدير المرتفع ٣.٥%	التقدير المتوسط ٣%	التقدير المنخفض ٢%	السنة
-	-	١٩٧٠٦٦٤	٢٠١٤
٢٤٢٢٤٤٩	٢٣٥٨٠٧٥	٢٢١٩٢٨٧	٢٠٢٠
٢٨٧٧١٠٩	٢٧٣٣٦٥٥	٢٤٥٠٢٧٢	٢٠٢٥
٣٤١٧١٠٢	٣١٦٩٠٥٥	٢٧٠٥٢٩٨	٢٠٣٠
٤٠٥٨٤٤٥	٣٦٧٣٨٠٣	٢٩٨٦٨٦٧	٢٠٣٥
٤٨٢٠١٥٩	٤٢٥٨٩٤٤	٣٢٩٧٧٤٤	٢٠٤٠
٥٧٢٤٨٣٦	٤٩٣٧٢٨٣	٣٦٤٠٩٧٥	٢٠٤٥
٦٧٩٩٣٠٩	٥٧٢٣٦٦٤	٤٠١٩٩٣٠	٢٠٥٠

المصدر : حسابات الباحث وفقاً للمعادلة المدرجة في هوامش البحث *

الشكل (٢)

النمو السكاني في محافظة ذي قار بحسب الاحتمالات المختلفة



المصدر : الجدول (٢) المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (٢)

التباين المكاني لخصائص السكان في محافظة ذي قار

الجدول (٣)

التوزيع العددي والنسبي والمرتبة التنازلية بحسب الوحدات الإدارية في محافظة ذي قار لعام ٢٠١٦

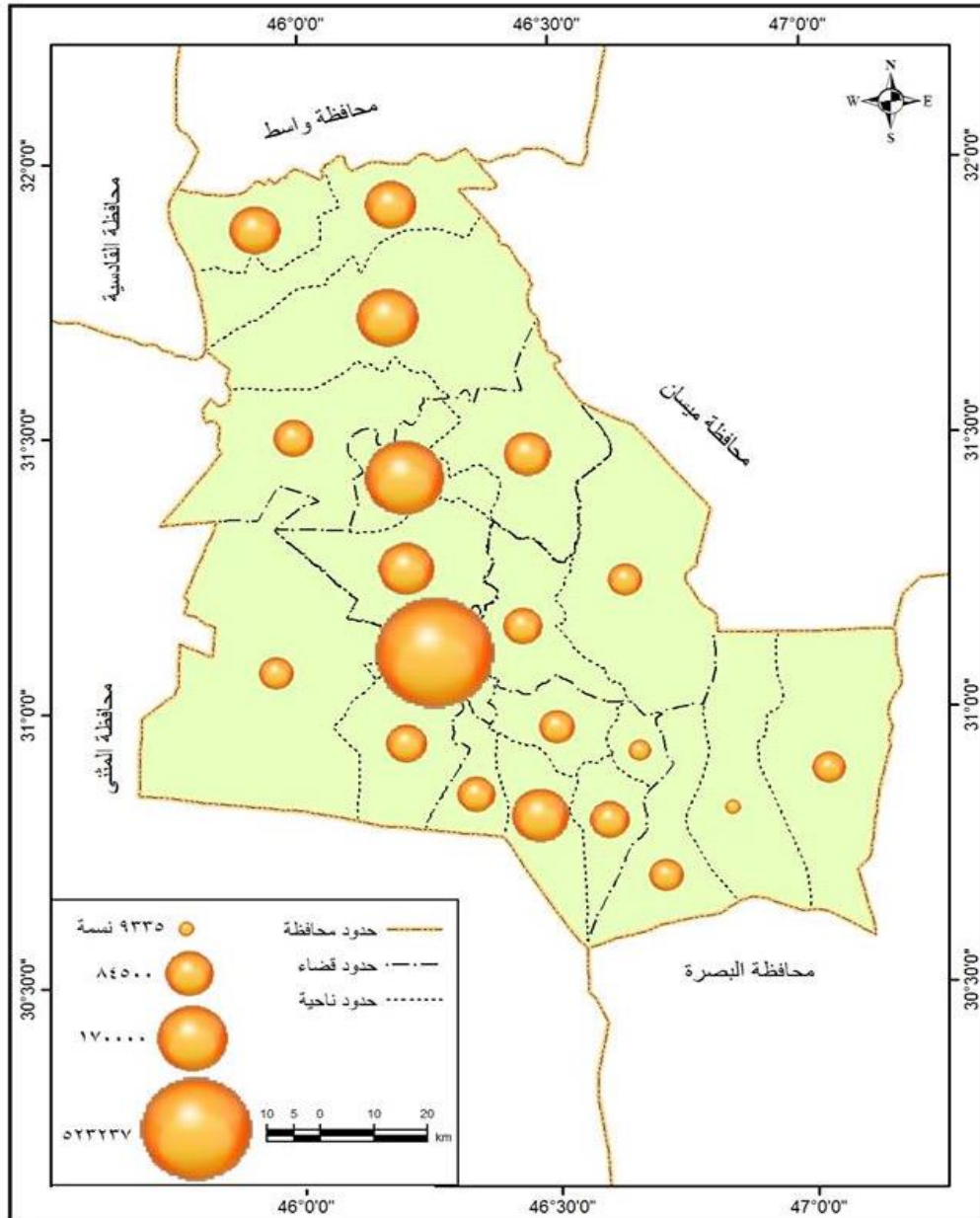
المرتبة	النسبة %	عدد السكان (نسمة)	الوحدة الإدارية
١	٢٦.١	٥٤٧٣٧١	مركز قضاء الناصرية
١٥	٢.٣	٤٩١٠٢	البطحاء
١٧	٢.٢	٤٦٩٥٥	الإصلاح
١٢	٣	٦١٩٢٠	سيد دخيل
٩	٣.٢	٦٧١٣٠	أور
٣	٧.٨	١٦٣٤٥٥	مركز قضاء الرفاعي
٧	٥.٠	١٠٤٣٧٤	النصر
٦	٥.٠	١٠٥١٥٢	قلعة سكر
١٠	٣.٠	٦٣٦٣٧	الفجر
١٨	٢.١	٤٤٧٧٥	مركز قضاء الجبايش
٢٠	٠.٥	٩٨٢٣	المنار
١٦	٢.٣	٤٧٧٦٧	الفهود
٢	١١.٨	٢٤٨٠٠٩	مركز قضاء الشطرة
٨	٤.٣	٨٩٩٤٧	الدواية
٥	٥.٩	١٢٤٦١٨	الغراف
٤	٦.٢	١٢٨٩٦٧	مركز قضاء سوق الشيوخ
١٣	٢.٨	٥٧٦٨٩	الفضلية
١١	٢.٢	٥٠٥٦٥	كرمة بني سعيد
١٤	٢.٤	٥٠٥٦٥	عكيكة
١٩	١.٠	٢١١٧٧	الطار
—	١٠٠.٠	٢٠٩٥٢١٣	المجموع

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، دائرة إحصاء ذي قار ، تقديرات سكان محافظة ذي قار لعام ٢٠١٦ ، (بيانات غير منشورة).

محور الدراسات الجغرافية

الخريطة (٢)

الاحجام السكانية في محافظة ذي قار لعام ٢٠١٤ بحسب الوحدات الادارية



المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (٣)

التباين المكاني لخصائص السكان في محافظة ذي قار

الجدول (٤)

التوزيع البيئي للسكان بحسب ريف / حضر في محافظة ذي قار لعام ٢٠١٦

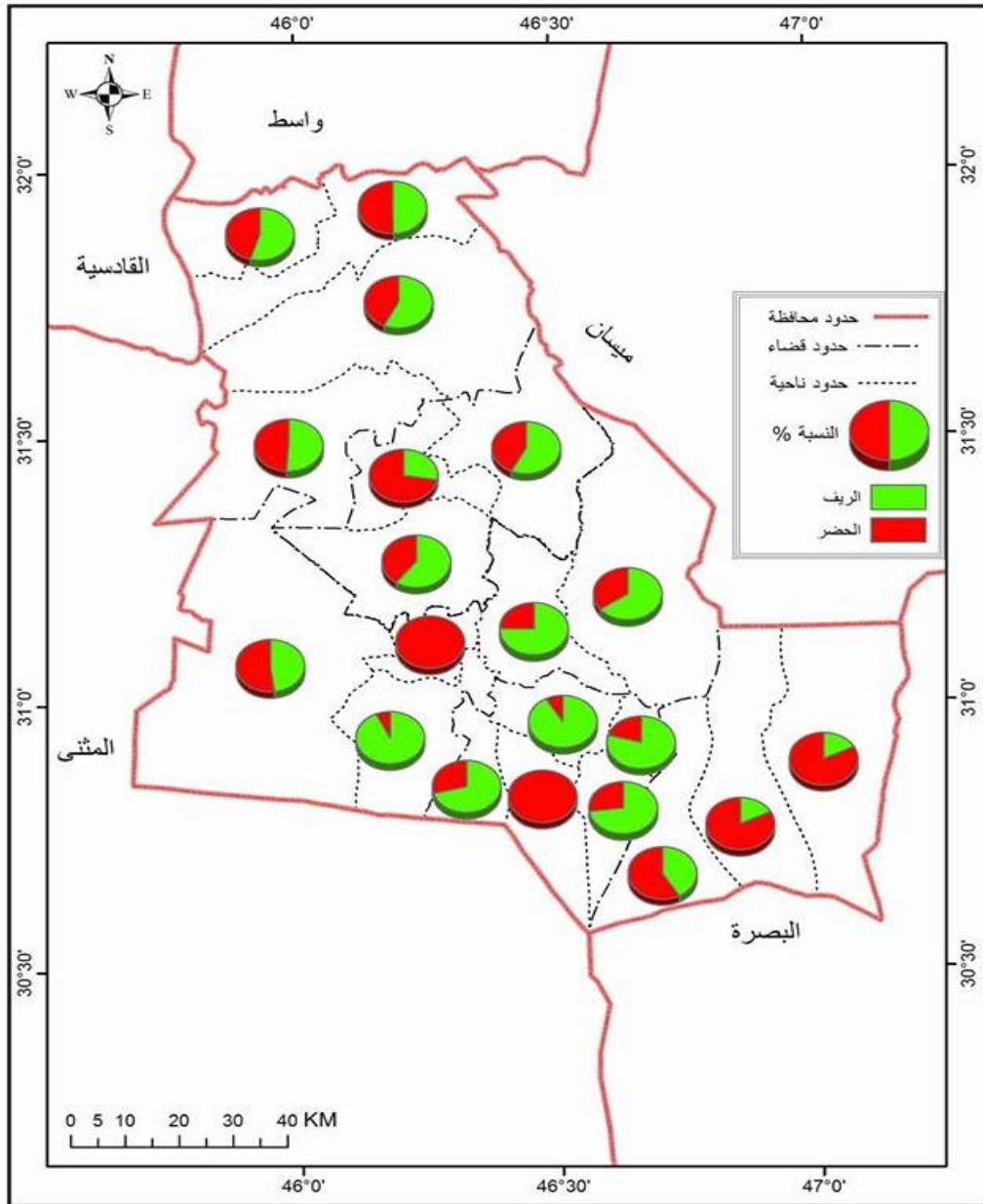
المجموع	%	الريف	%	الحضر	الوحدة الإدارية	
٥٤٧٣٧١	-	-	١٠٠.٠	٥٤٧٣٧١	مركز القضاء	قضاء الناصرية
٤٦٩٥٥	٦٦.٦	٣١٢٩٥	٣٣.٤	١٥٦٦٠	الإصلاح	
٤٩١٠٢	٤٨.٤	٢٣٧٨٩	٥١.٦	٢٥٣١٣	البطحاء	
٦١٩٢٠	٧٥.٨	٤٦٩٠٦	٢٤.٢	١٥٠١٤	سيد دخيل	
٦٧١٣٠	٩٢.٧	٦٢٢٢٨	٧.٣	٤٩٠٢	اور	
١٦٣٤٥٥	٥٥.٣	٩٠٣٢٥	٤٤.٧	٧٣١٣٠	مركز القضاء	قضاء الرفاعي
١٠٥١٥٢	٥٠.٣	٥٢٨٤٢	٤٩.٧	٥٢٣١٠	قلعة سكر	
١٠٤٣٧٤	٥٢.٠	٥٤٢٩٠	٤٨.٠	٥٠٠٨٤	النصر	
٦٣٦٣٧	٥٥.٨	٣٥٤٨١	٤٤.٢	٢٨١٥٦	الفجر	
٢٤٨٠٠٩	٢٨.٠	٦٩٤٤٧	٧٢.٠	١٧٨٥٦٢	مركز الشرطة	قضاء الشرطة
٨٩٩٤٧	٥٨.٧	٥٢٨٢٧	٤١.٣	٣٧١٢٠	الدواية	
١٢٤٦١٨	٦١.٨	٧٧٠٢٥	٣٨.٢	٤٧٥٩٣	الغراف	
٤٤٧٧٥	١٨.٦	٨٢٤٢	٨١.٤	٣٦٥٣٣	مركز القضاء	قضاء الجبايش
٩٨٢٣	١٨.٥	١٨١٦	٨١.٥	٨٠٠٧	المنار	
٤٧٧٦٧	٤١.٨	١٩٩٨٩	٥٨.٢	٢٧٧٧٨	الفهود	
١٢٨٩٦٧	-	-	١٠٠.٠	١٢٨٩٦٧	مركز القضاء	قضاء سوق الشيوخ
٥٠٥٦٥	٩١.١	٤٦٠٦٤	٨.٩	٤٥٠١	العكبة	
٦٢٧٨٣	٧٣.٧	٤٦٢٦٧	٢٦.٣	١٦٥١٦	كرمة بني سعيد	
٥٧٦٨٩	٧١.٨	٤١٤٠١	٢٨.٢	١٦٢٨٨	الفضلية	
٢١١٧٧	٧٩.٥	١٦٨٤٠	٢٠.٥	٤٣٣٧	الطار	
٢٠٩٥٢١ ٣	٣٨.١	٧٧٧٠٧٢	٦٢.٩	١٣١٨١٤١	المجموع	

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، دائرة إحصاء ذي قار ، تقديرات سكان محافظة ذي قار لعام ٢٠١٦ ، (بيانات غير منشورة).

محور الدراسات الجغرافية

الخريطة (٣)

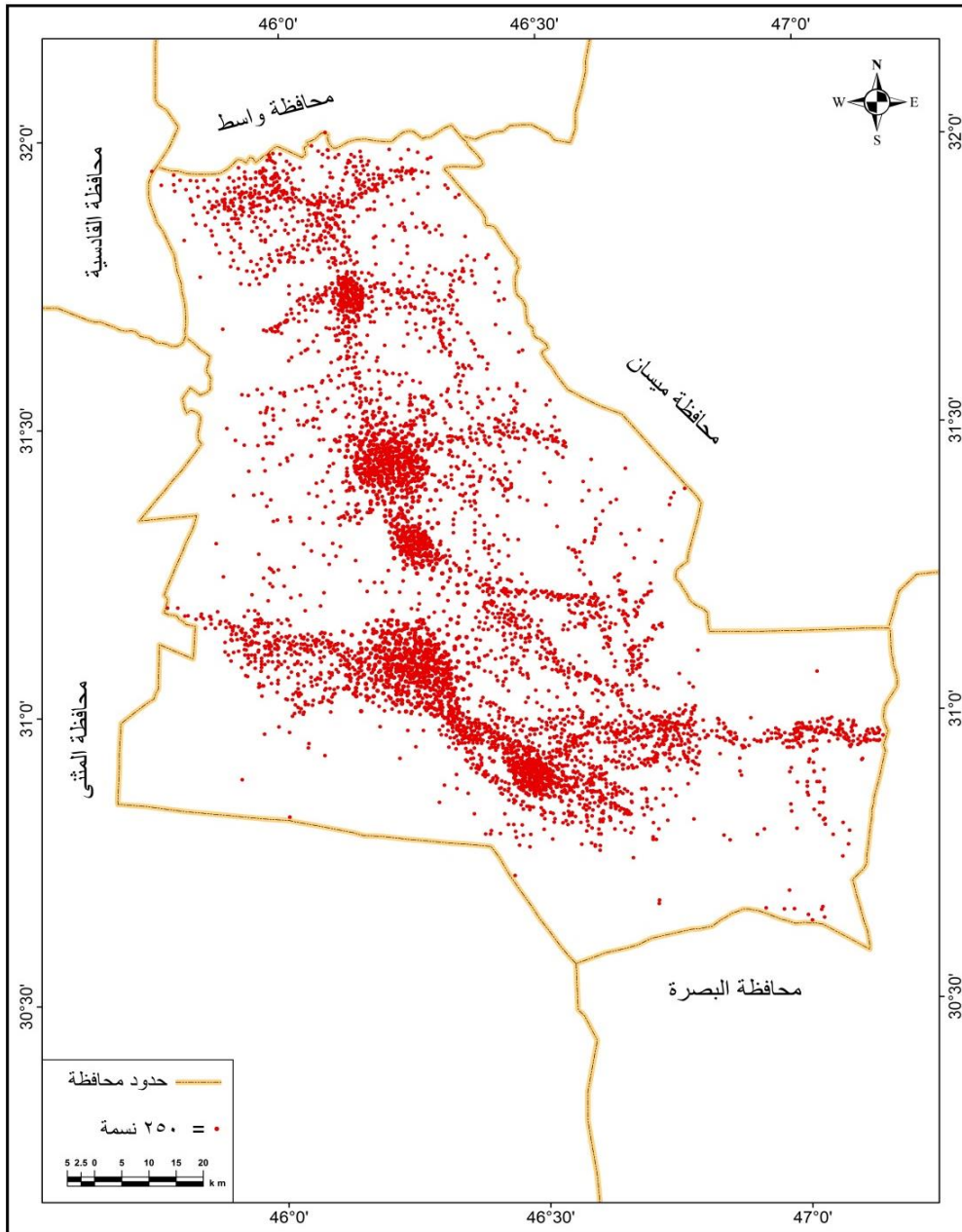
التوزيع السكاني في محافظة ذي قار بحسب البيئة ريف/حضر لعام ٢٠١٤



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٤)

التباين المكاني لخصائص السكان في محافظة ذي قار

التوزيع الفعلي لسكان محافظة ذي قار لعام ٢٠١٦



المصدر : المرئية الفضائية لمحافظة ذي قار ، القمر الصناعي لاند سات (Landsat) لعام ٢٠١٥ .

محور الدراسات الجغرافية

الجدول (٥)

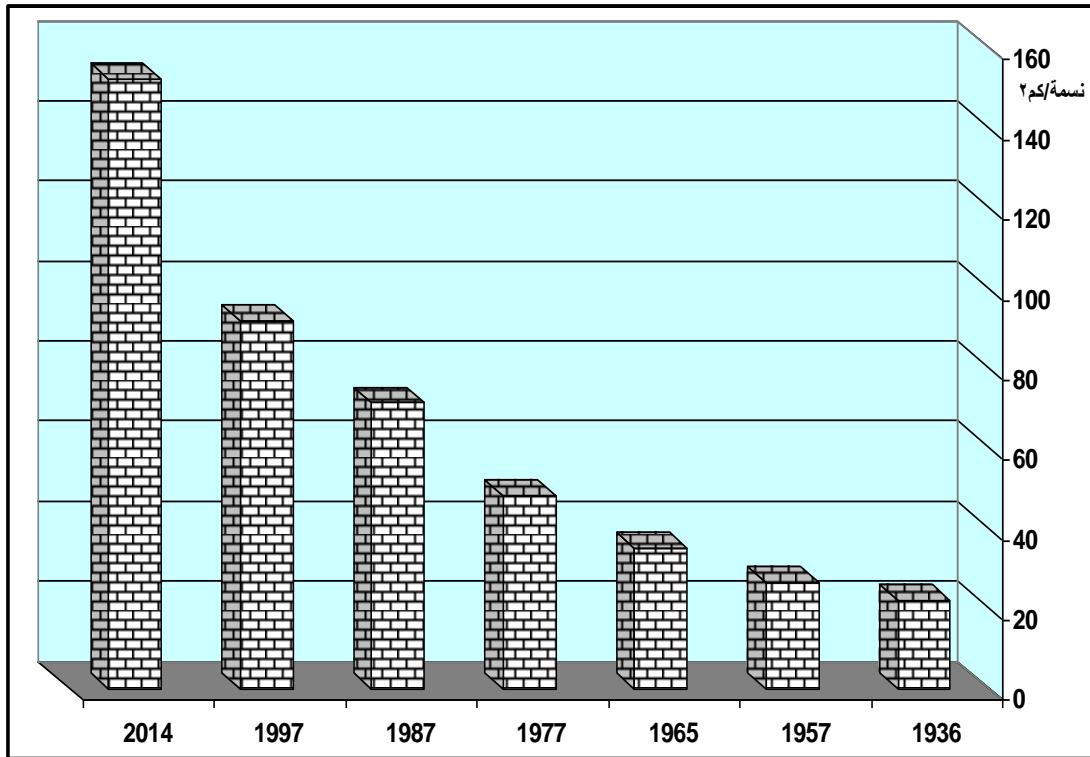
الكثافة الحسابية لمحافظة ذي قار بحسب التعدادات والتقديرات السكانية

السنة	١٩٣٦	١٩٥٧	١٩٦٥	١٩٧٧	١٩٨٧	١٩٩٧	٢٠١٦
الكثافة	٢٢.١	٢٦.٧	٣٥.٣	٤٨.٢	٧١.٤	٩١.٨	١٥٢.٥

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعدادات والتقديرات السكانية.

الشكل (٣)

تطور الكثافة الحسابية لمحافظة ذي قار للمدة ١٩٣٦-٢٠١٦



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٥)

المصدر : بالاعتماد على جدول (٥)

التباين المكاني لخصائص السكان في محافظة ذي قار

الجدول (٦)

الكثافة السكانية في محافظة ذي قار (نسمة/كم^٢) لعام ٢٠١٦

الكثافة السكانية	السكان (نسمة)	المساحة كم ^٢	الوحدة الادارية	
٧٩٦.٥	٥٤٧٣٧١	٦٨٧.٢٠	مركز القضاء	قضاء الناصرية
٢٥.٠	٤٩١٠٢	١٩٦٢.٤٨	البطحاء	
٣٧.٨	٤٦٩٥٥	١٢٤١.١٣	الإصلاح	
١١٧.٩	٦١٩٢٠	٥٢٥.٣٦	سيد دخيل	
٥٧٥.٢	٦٧١٣٠	١١٦.٧١	أور	
١١٨.٢	١٦٣٤٥٥	١٣٨٢.٣٣	مركز القضاء	قضاء الرفاعي
١٠٩.٨	١٠٤٣٧٤	٩٥٠.٨٥	النصر	
١٤٤.٣	١٠٥١٥٢	٧٢٨.٥٠	قلعة سكر	
١٣٨.٢	٦٣٦٣٧	٤٦٠.٣٩	الفجر	
٤٠.٤	٤٤٧٧٥	١١٠٧.٦٦	مركز القضاء	قضاء الجبايش
١٢.٩	٩٨٢٣	٧٦٣.٨٠	المنار	
٨٠.٧	٤٥٠.٦٣	٥٥٨.٣٨	الفهود	
٦١٥.٣	٢٤٨٠٠٩	٤٠٣.٠٧	مركز القضاء	قضاء الشرطة
١١٥.٣	٨٩٩٤٧	٧٧٩.٨٢	الدواية	
١٨٧.١	١٢٤٦١٨	٦٦٦.١٥	الغراف	
١٦٠.٦.١	١٢٨٩٦٧	٨٠.٣٠	مركز القضاء	قضاء سوق الشيوخ
١٠٠.٧	٥٧٦٨٩	٥٧٢.٦٣	الفضلية	
٢٠٤.٠	٦٢٧٨٣	٣٠٧.٧٧	كرمة بني سعيد	
١٦٨.٤	٥٠٥٦٥	٣٠٠.٢٦	عكبة	
١٤٧.٢	٢١١٧٧	١٤٣.٨٤	الطار	
١٥٢.٥	٢٠٩٥٢١٣	١٣٧٣٨.٧٤	المجموع	

المصدر : بالاعتماد على الجدول (٣)

مهور الدراسات الجغرافية

الجدول (٧)

مناطق الكثافة السكانية في محافظة ذي قار لعام ٢٠١٦

مناطق الكثافة المنخفضة اقل من ١٠٠ نسمة /كم ^٢	مناطق الكثافة المتوسطة ٢٤٩-١٠٠ نسمة /كم ^٢	مناطق الكثافة العالية (اكثر من ٢٥٠) نسمة /كم ^٢	مناطق الكثافة نسمة /كم ^٢
م.ق الجبايش	م.ق الرفاعي	م.ق سوق الشيوخ	الوحدات الادارية
ناحية الفهود	ناحية قلعة سكر	م.ق .الناصرية	
ناحية الإصلاح	ناحية الفجر	م.ق الشطرة	
ناحية البطحاء	ناحية العيكة		
ناحية الحمار	ناحية النصر		
ناحية الفضلية	ناحية كرمة بني سعيد		
	ناحية الطار		
	ناحية أور		
	ناحية سيد دخيل		
	ناحية الدواية		
	ناحية الغراف		
١٤,٧	٤٠,٧	٤٤.٤	السكان %
٤٧,٢	٤٤,٩	٧.٦	المساحة %

المصدر : الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٦)

التباين المكاني لخصائص السكان في محافظة ذي قار

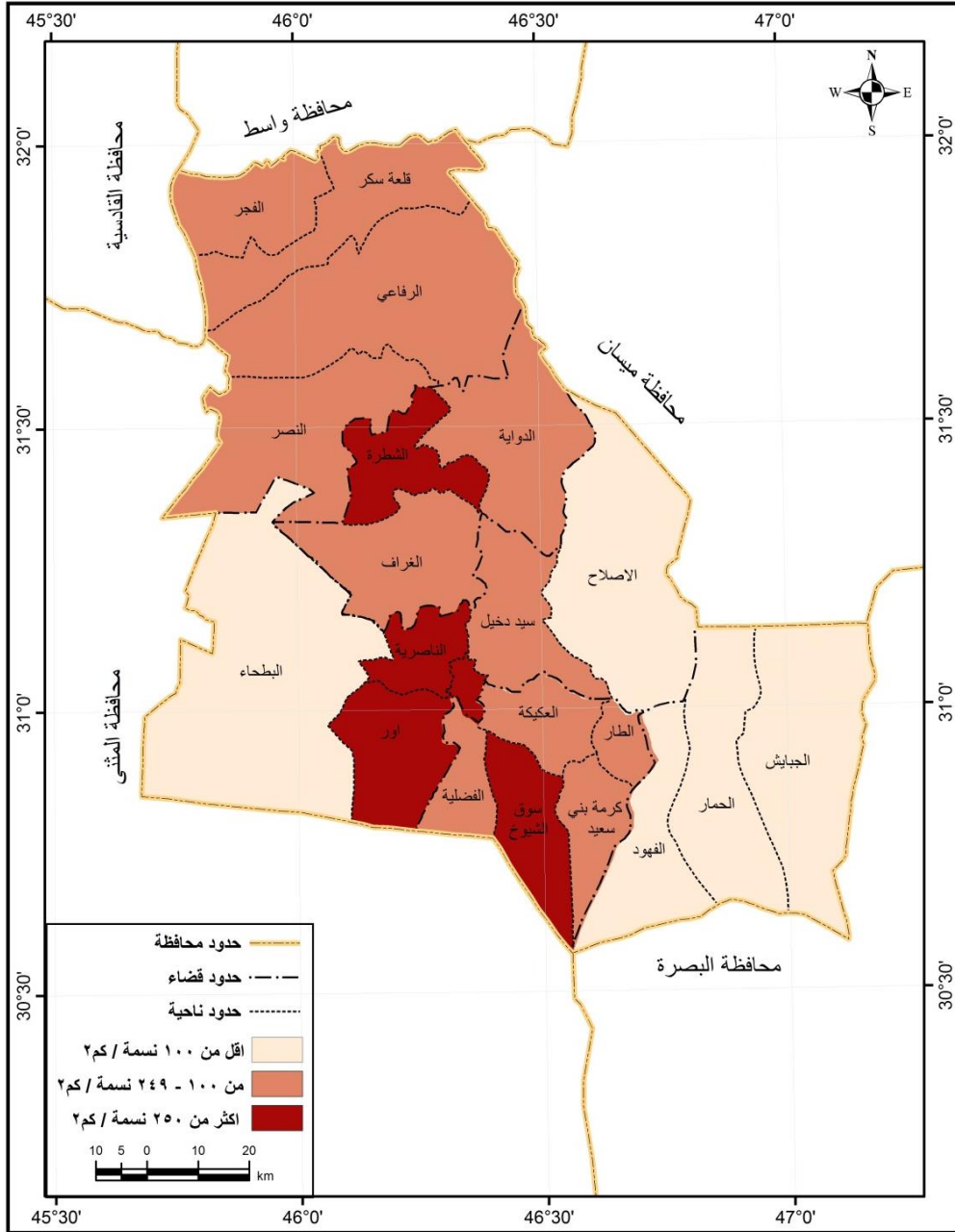
الجدول (٨) نسبة التركيز في محافظة ذي قار لعام ٢٠١٦

س- ص	النسب التراكمية للسكان	السكان (ص)	النسب التراكمية للمساحة	المساحة % (س)	السكان نسمة	المساحة كم ^٢	الوحدة الادارية
٥.٦٨	٦.٢٦	٦.٢٦	٠.٥٨	٠.٥٨	١٢٣٣٨١	٨٠.٣	مركز سوق الشيوخ
٢.٣٨	٩.٤٢	٣.١٦	١.٤٣	٠.٨٥	٦٢٣٠٧	١١٦.٧١	اور
٠.٠٥	١٠.٤٢	١	٢.٤٨	١.٠٥	١٩٧٣٩	١٤٣.٨٤	الطار
٠.٢	١٢.٨	٢.٣٨	٤.٧٢	٢.١٩	٤٦٩٥٥	٣٠٠.٢٦	العيككة
٠.٧٣	١٥.٧٨	٢.٩٨	٦.٩٦	٢.٢٤	٥٨٦٣٠	٣٠٧.٧٧	كرمة سعيد
٨.٩٩	٢٧.٧	١١.٩٢	٩.٨٩	٢.٩٣	٢٣٤٩٩٤	٤٠٣.٠٧	مركز الشطرة
٠.٣٢	٣٠.٧٣	٣.٠٣	١٣.٢٤	٣.٣٥	٥٩٧٦٨	٤٦٠.٣٩	الفجر
٠.٨٩	٣٣.٦٦	٢.٩٣	١٧.٠٦	٣.٨٢	٥٧٧٨٥	٥٢٥.٣٦	سيد دخيل
١.٧٩	٣٥.٩٥	٢.٢٩	٢١.١٢	٤.٠٦	٤٥٠٦٣	٥٥٨.٣٨	الفهود
١.٤٣	٣٨.٦٩	٢.٧٤	٢٥.٢٩	٤.١٧	٥٣٩٠٦	٥٧٢.٦٣	الفضلية
١.٠٨	٤٤.٦٢	٥.٩٣	٣٠.١٤	٤.٨٥	١١٦٨١٧	٦٦٦.١٥	الغراف
٢١.٥٥	٧١.١٧	٢٦.٥٥	٣٥.١٤	٥	٥٢٣٢٣٧	٦٨٧.٢	مركز الناصرية
٠.٢٨	٧٦.١٩	٥.٠٢	٤٠.٤٤	٥.٣	٩٨٩٣٢	٣٠٧.٥	قلعة سكر
٥.٠٩	٧٩.٦٦	٠.٤٧	٤٦	٥.٥٦	٩٣٣٥	٧٦٣.٨	الحمار
١.٣٩	٨٠.٩٤	٤.٢٨	٥١.٦٨	٥.٦٨	٨٤٤٠٠	٧٧٩.٨٢	الدواية
١.٩٤	٨٥.٩٢	٤.٩٨	٥٨.٦	٦.٩٢	٩٨١٤٦	٩٥٠.٨٥	النصر
٥.٩	٨٨.٠٨	٢.١٦	٦٦.٦٥	٨.٠٦	٤٢٥٥٤	١١٠٧.٦٦	مركز الجبايش
٦.٨	٩٠.٣١	٢.٢٣	٧٥.٦٨	٩.٠٣	٤٣٩٤٨	١٢٤١.١٣	الاصلاح
٢.٧٣	٩٧.٦٥	٧.٣٣	٨٥.٧٤	١٠.٠٦	١٤٤٥٤٢	١٣٨٢.٣٣	مركز الرفاعي
١١.٩٢	١٠٠.٠	٢.٣٥	١٠٠.٠	١٤.٢٨	٤٦٢٢٥	١٩٦٢.٤٨	البطحاء
٨١.٠٩		١٠٠.٠		١٠٠.٠	١٩٧٠.٦٦٤	١٣٧٣٨.٧	المجموع

المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (٦).

محور الدراسات الجغرافية

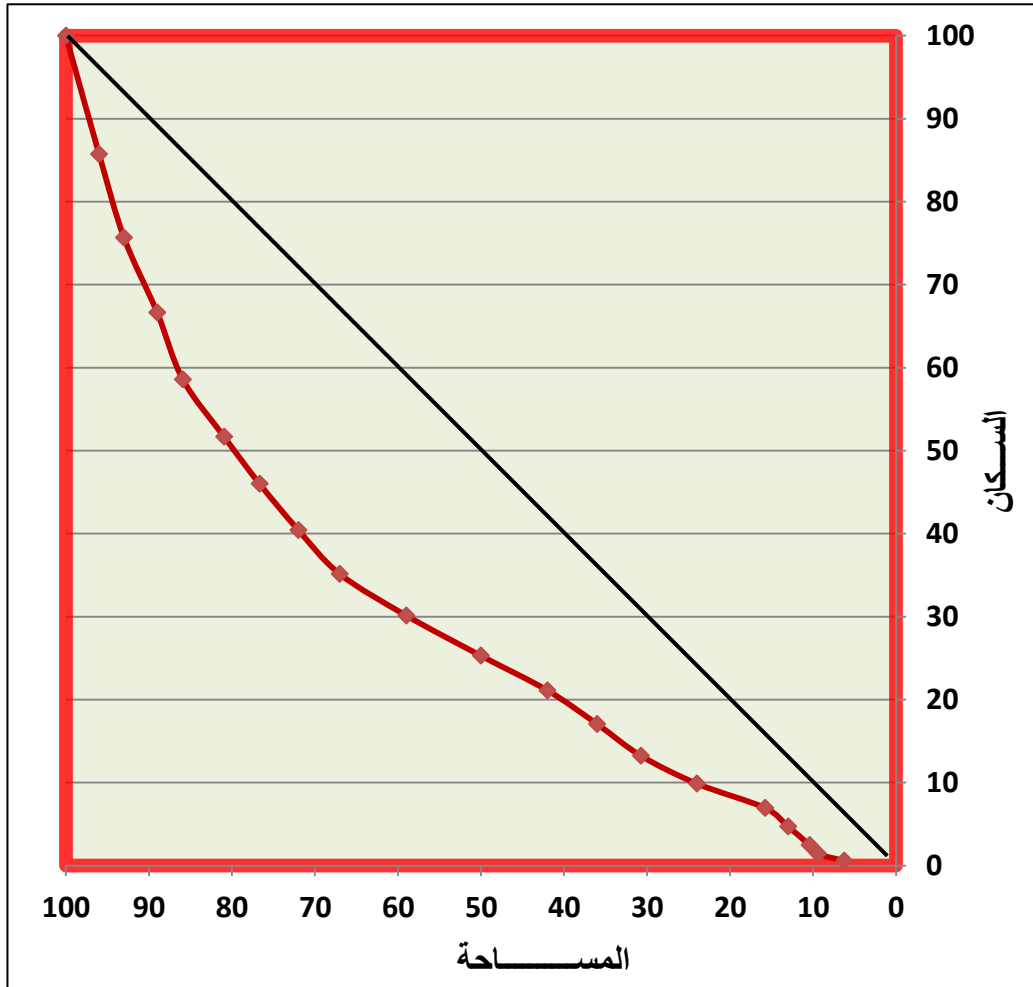
الخريطة (٥) الكثافة السكانية في محافظة ذي قار لعام ٢٠١٦



المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (٧)

التباين المكاني لخصائص السكان في محافظة ذي قار

الشكل (٤) منحنى لورنز لسكان محافظة ذي قار لعام ٢٠١٦



المصدر : بالاعتماد على جدول (٧)

الشكل (٤) منحنى لورنز لسكان محافظة ذي قار لعام ٢٠١٦

المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (٨)

محور الدراسات الجغرافية

الجدول (٩)

نسبة النسلان محافظة ذي قار لعام ٢٠١٤

نسبة النوع	التوزيع النوعي		الوحدة الادارية	
	اناث	ذكور		
١١٢.٥	٢٤٦١٩١	٢٧٧٠٤٦	مركز القضاء	قضاء الناصرية
١.٧	٢٢٣٣٢	٢٣٨٩٣	البطحاء	
١.٥	٢١٤٤٥	٢٢٥٠٣	الاصلاح	
١.٤	٢٨٣٣٨	٢٩٤٤٧	سيد دخيل	
١.٢	٣٠٨٤١	٣١٤٦٦	اور	
١٢٠.٨	٦٥٤٥٦	٧٩٠٨٦	مركز القضاء	قضاء الرفاعي
١.٦.٥	٤٧٥٠٩	٥٠٦٣٧	النصر	
١.٦.٨	٤٧٨٤٣	٥١٠٨٩	قلعة سكر	
١.٦.١	٢٨٩٩١	٣٠٧٧٧	الفجر	
١١٠.٤	٢٠٢٢٤	٢٢٣٣٠	مركز القضاء	قضاء الجبايش
١١٠.٣	٤٤٣٧	٤٨٩٨	الحمار	
١.٧.٧	٢١٦٩٢	٢٣٣٧١	الفهود	
١.٩.٣	١١٢٢٧٠	١٢٢٧٢٤	مركز القضاء	قضاء الشطرة
١.٥.٨	٤١٠٠٦	٤٣٣٩٤	الدواية	
١.٥.٨	٥٦٨٥١	٥٩٩٦٦	الغراف	
١١٢.٦	٥٨٠٢٥	٦٥٣٥٦	مركز القضاء	قضاء سوق الشيوخ
١.٤.٣	٢٦٣٧٨	٢٧٥٢٨	الفضلية	
١.٤.١	٢٨٧٢٠	٢٩٩١٠	كرمة بني سعيد	
١.٢.٢	٢٣٢٢١	٢٣٧٣٤	عكيكة	
١.٣.٤	٩٧٠٠	١٠٠٣٩	الطار	
١.٩.٣	٩٤١٤٧٠	١٠٢٩١٩٤	الاجمالي	

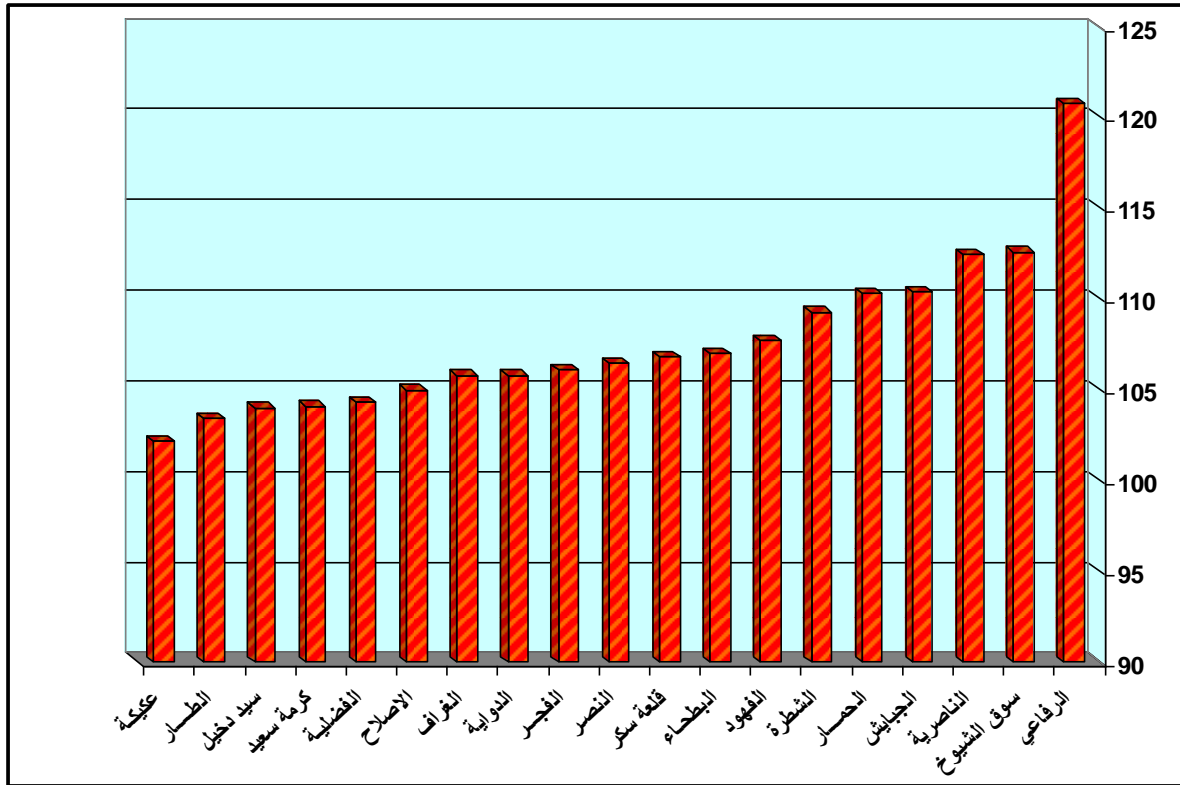
المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، بالاعتماد على نتائج الحصر والترقيم في محافظة ذي قار، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤.

استخرجت نسبة النوع من قبل الباحث من خلال المعادلة الآتية = (عدد الذكور / عدد الإناث) × ١٠٠
*تم الاعتماد على نتائج ٢٠١٤ فيما يخص التركيب العمري والنوعي لعدم توفر بيانات ٢٠١٦

التباين المكاني لخصائص السكان في محافظة ذي قار

الشكل (٥)

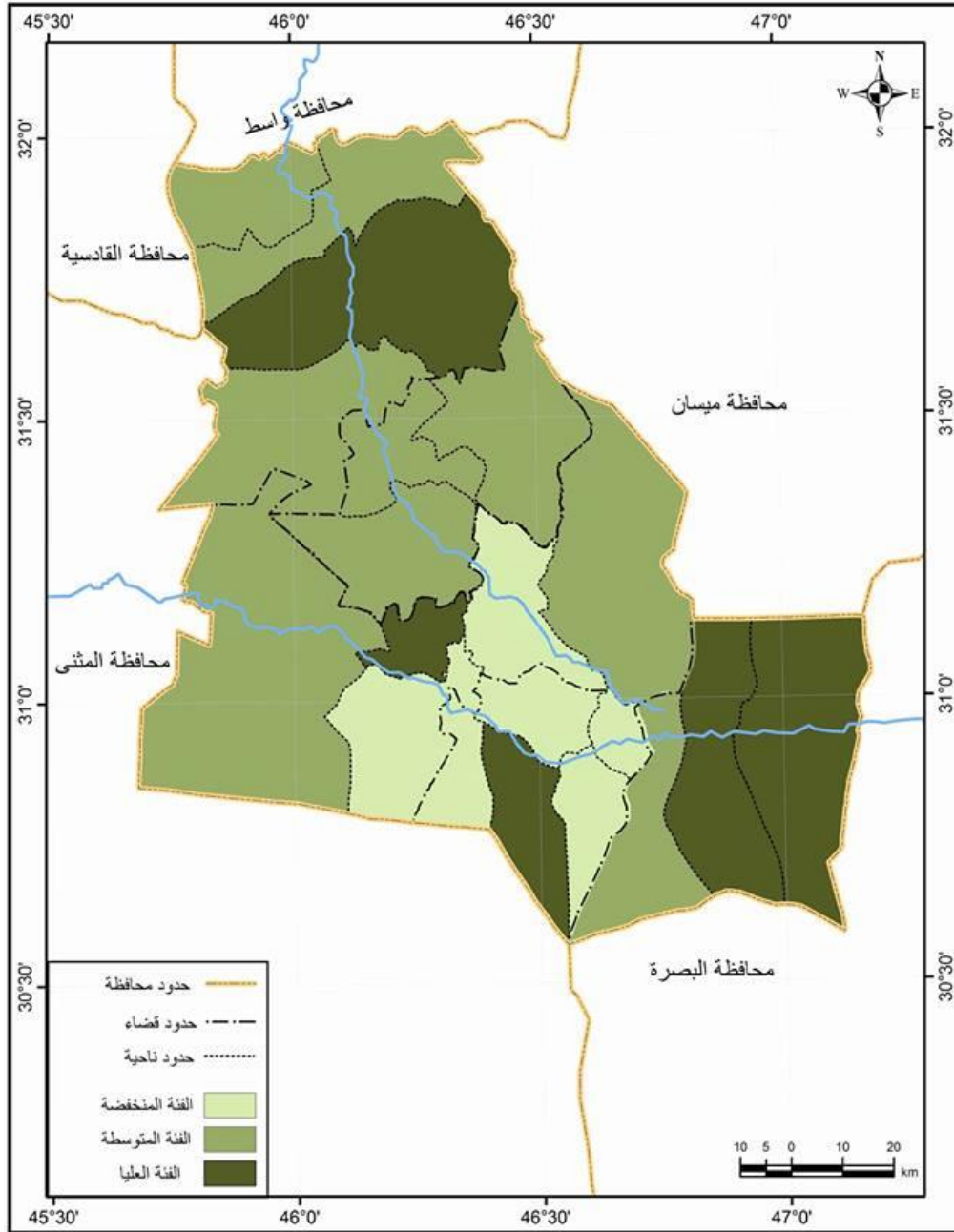
نسبة النوع بحسب الوحدات الادارية لمحافظة ذي قار لعام (٢٠١٤)



المصدر : الجدول (٣١)

المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (٩)

الخريطة (٦) فئات النسب النوعية في محافظة ذي قار بحسب الوحدات الادارية



المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (٩)

التباين المكاني لخصائص السكان في محافظة ذي قار

الجدول (١٠)
التوزيع النسبي للسكان بحسب فئات السن العريضة في محافظة ذي قار
لعام ٢٠١٤

٢٠١٤		الجنس	الفئة العمرية
نسمة	%		
٤٠.٥	٤٠٦٦٢٣	ذكور	اقل من ١٥ سنة
٣٩.٤	٣٦٥١٩٥	اناث	
٤٠.٠	٧٧١٨١٨	المجموع	
٥٦.٨	٥٧٠٠٢٢	ذكور	١٥ - ٦٤
٥٧.٥	٥٣٣٢٣٣	اناث	
٥٧.١	١١٠٣٢٥٦	المجموع	
٢.٧	٢٧٤٣٢	ذكور	٦٥ سنة فأكثر
٣.١	٢٨٣٢٩	اناث	
٢.٩	٥٥٧٦١	المجموع	

المصدر : حسابات الباحث بالاعتماد على الجدول (١١)

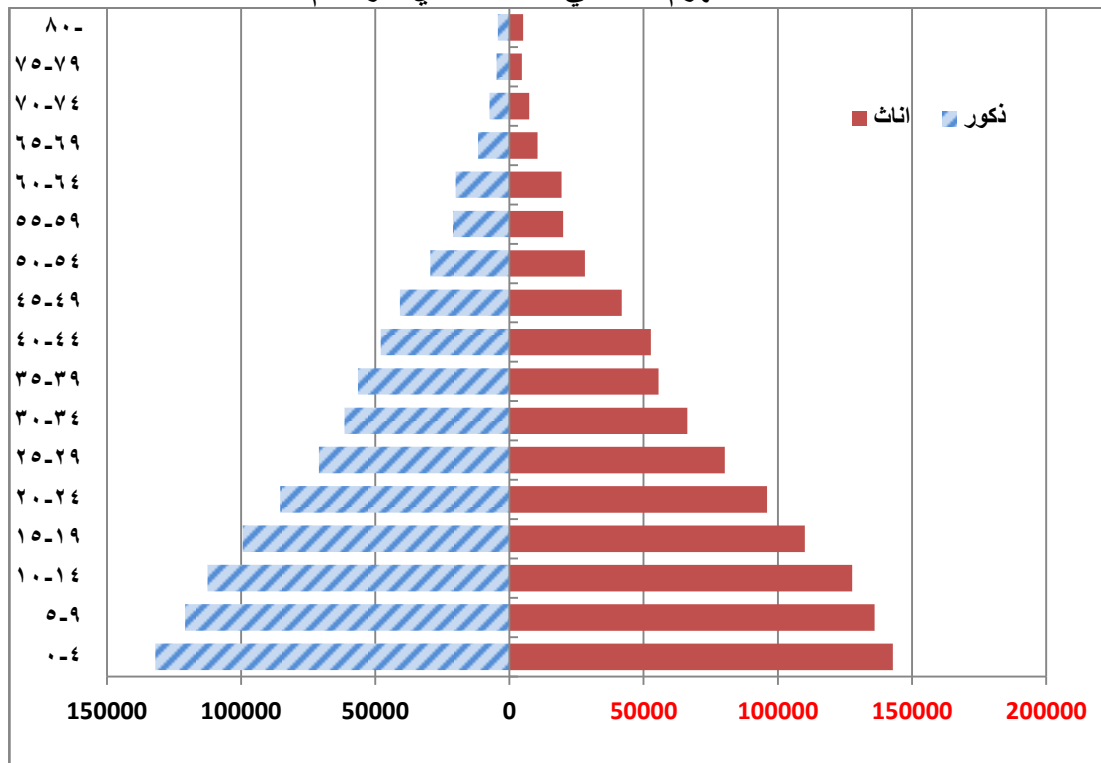
الجدول (١٠)
التوزيع العددي والنسبي للسكان في محافظة ذي قار بحسب فئات العمر لعام ٢٠١٤

الفئة العمرية	ذكور	%	اناث	%	مجموع
0-4	142892	14.23	131905	14.23	274797
5-9	136019	13.55	120817	13.04	256836
10-14	127712	12.72	112473	12.14	240185
15-19	110092	10.96	99444	10.73	209537
20-24	96021	9.56	85442	9.22	181463
25-29	80198	7.99	70973	7.66	151171
30-34	66263	6.60	61406	6.63	127669
35-39	55561	5.53	56411	6.09	111972
40-44	52707	5.25	47994	5.18	100701
45-49	41790	4.16	40834	4.41	82624
50-54	28085	2.80	29541	3.19	57626
55-59	19948	1.99	21075	2.27	41023
60-64	19357	1.93	20113	2.17	39470
65-69	10450	1.04	11734	1.27	22184
70-74	7371	0.73	7380	0.80	14751
75-79	4575	0.46	4843	0.52	9418
80+	5036	0.50	4372	0.47	9408
المجموع	1004076	100.00	926758	100.00	1930835

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، دائرة إحصاء ذي قار ، تقديرات سكان محافظة ذي قار لعام ٢٠١٤ ، (بيانات غير منشورة).

التباين المكاني لخصائص السكان في محافظة ذي قار

الشكل (٦)
المهرم السكاني لمحافظة ذي قار لعام ٢٠١٤



المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (١١) .

هوامش ومصادر البحث

(¹)Toseph T.Parfit M.A Marvelous Mesopotamia, The world's wonderland, P. 15

(²) حسين عليوي ناصر الزبيدي ، مستويات الخصوبة في مناطق أحوار جنوبي العراق ، مجلة آداب البصرة ، العدد (٥٤) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٠ ، ص٩٠.

(³) جمهورية العراق ، نتائج التعداد العام للسكان للسنوات ١٩٧٧ و ١٩٨٧ و ١٩٩٧ (كافة الاجزاء) جداول رقم (٣٠ ، ٣٤ ، ٢٤) ص٣٨-٨٣.

(⁴) حسين عليوي ناصر الزبيدي ، نمو السكان وتوزيعهم في أحوار محافظة ذي قار للمدة ١٩٧٧-١٩٩٧ (دراسة في جغرافية السكان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد) ، مجلة آداب ذي قار ، العدد ٣ ، ٢٠١١ ، ص١٣٢

(⁵) الأمم المتحدة ، تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٠ ، الجدول (١١) ، ص١٩٠.

(⁶) عبد الإله ابو عياش وحמיד عبد النبي الطائي ، التخطيط السياحي (مدخل استراتيجي) ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٣٥ - ٢٦٣ .

* وقد تم استخراج حجم السكان المستقبلي وفق المعادلة الآتية :

$$P_n = P_o(1+R)^n$$

إذ أن:

P_n = سنة الهدف .

P_o = التعداد السابق (آخر تعداد) .

R = معدل النمو السنوي .

n = عدد السنوات بين آخر تعداد وسنة الهدف.

عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج ٢ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد، ٢٠٠٢ ، ص ٣٠٤.

(⁷) حسين عليوي ناصر الزبيدي ، مستويات الخصوبة لمناطق أحوار جنوبي العراق ، مصدر سابق ، ص٩٠.

(⁸) الأمم المتحدة ، تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٠ ، الجدول (١١) ، ص١٩٠.

(⁹) حسين عليوي ناصر الزبيدي ، توزيع السكان في أحوار جنوبي العراق للمدة ١٩٧٧-٢٠٠٧ ، مجلة كلية التربية ، المجلد (١) ، العدد (١) ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٠ .

(¹⁰) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، التوزيع الجغرافي لسكان العراق ، ١٩٩٧ ، بغداد ، ١٩٩٩ ، ص٤ .

(¹¹) كايد عثمان أبو صبحه ، جغرافية المدن ، دار وائل للنشر ، عمان ، ٢٠١٠ ، ص٧١.

(¹²) مكي محمد عزيز ، الهجرة الى الكويت مع التأكيد على الهجرة العراقية ١٩٥٧-١٩٧٥ ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص٥٦

(¹³) حسن الخياط ، " تحليل للجانب الجغرافي من مشاكل تضخم السكان ، " مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد الثالث ، بغداد ، ١٩٦٥ ، ص ١٠١ .

(¹⁴) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة ، اسقاطات سكان العراق بحسب المحافظات للسنوات ١٩٩٧ - ٢٠١٢ ، الجدول رقم (١) ، ص٨ .

* المعادلة بالصيغة الآتية :

$$\text{نسبة التركيز} = \frac{1}{2} \text{ --- مج (س - ص)}$$

التباين المكاني لخصائص السكان في محافظة ذي قار

إذ ان :

س = النسبة المئوية لمساحة المنطقة إلى جملة مساحة المنطقة الكلية .

ص = النسبة المئوية لعدد سكان المنطقة إلى جملة سكان المنطقة الكلية .

مج = مجموع الفرق الموجب بين هذه النسب .

المصدر: فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٩ ، ص ٥ .

(١٥) جون كلارك ، جغرافية السكان ، ترجمة محمد شوقي ومكي إبراهيم ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، جامعة الملك سعود ، ١٩٨٤ ، ص ٧٤ .

(١٦) عباس فاضل السعدي ، دراسات جغرافية السكان ، منشأة دار المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٨٠ ، ص ٤٦ .

(١٧) مصطفى السويدي ، تباين التوزيع الجغرافي لسكان محافظات الفرات الأوسط بحسب تعداد ١٩٨٧ دراسة سكانية - كارتوكرافية ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٦ ، ص ١٦٤ .

(١٨) عبد الرزاق محمد البطيحي وآخرون ، الإحصاء الجغرافي ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص ١٠١ .

(١٩) عدنان مكي البدرابي ، استخدام معامل جيني في قياس معامل التشتت للاستيطان الريفي في بادية الجزيرة الشمالية (ربيعية) ، مجلة الجمعية الجغرافية ، العدد (١٩) ، جامعة بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ١٩٠ .

* تم استخراج معامل جيني من خلال :

مج - ٥٥٠

معامل جيني = $\frac{100 \times \text{مج}}{550}$

٥٥٠ - ١٠٠٠

حيث ان :-

مج = مجموع القيم المستخرجة على منحنى لورنز

٥٥٠ = مجموع القيمة المتجمعة للمساحة .

١٠٠٠ = مجموع أقيام الخطوط الأفقية .

المصدر (عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج ١ ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ١٨٣ .

وبتطبيق المعادلة السابقة يتم استخراج معامل جيني وفقا لميائاتي :-

$731 = 100 + 98 + 94.5 + 89.5 + 88 + 82 + 74.5 + 45 + 32 + 27.5$

١٨١ ٥٥٠ - ٧٣١

$\%40.2 = \frac{181}{450} = \frac{731}{550 - 1000}$

٤٥٠ ٥٥٠ - ١٠٠٠

(٢٠) فتحي محمد ابو عيانة ، مشكلات السكان في الوطن العربي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٧ ، ص ٨٧ .

(٢١) احمد علي إسماعيل ، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ، ط ٥ ، دار الفكر العربي للطباعة والتوزيع والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ٨٣ .

(٢٢) باسم عبد العزيز عمر العثمان ، التركيب النوعي والعمر لسكان المملكة الأردنية الهاشمية حسب تعداد ١٩٩٤ ، سلسلة دراسات سكانية (١) ، مطبعة الجابري ، البصرة ، ٢٠٠٦ ، ص ٣

(٢٣) عباس فاضل السعدي ، دراسات في جغرافية السكان ، مصدر سابق ، ص ٢١٧ .

(٢٤) فوزي عيد سهاونة وموسى عبودة سمحة ، مصدر سابق ، ص ٥٩ .

(٢٥) عبد علي الخفاف وعبد مخور الريحاني ، جغرافية السكان ، مصدر سابق ، ص ٣٢٥ .

(٢٦) الأمم المتحدة ، تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٠ ، الجدول (١١) ، ص ١٩٠ .

(٢٧) Donald T. Rowland , Demographic methods and concepts , Oxford University press

New york, 2003 , p. 32

(٢٨) رشود بن محمد الخريف ، التعداد السكاني - مفهومه وطرقه وتقويمه واستخداماته ، مطابع دار الشبل ، الرياض ، ١٩٩٣ ،

ص ١٨٨ .

*** يتحدد مفهوم الهبة الديموغرافية بكونه تحول ديموغرافي بين سكان المجتمع نتيجة انخفاض معدلات الإنجاب. بحيث يتحول

المجتمع الذي غالبية من الأطفال وصغار السن والمعالين إلى مجتمع يشكل فيه السكان في سن العمل والإنتاج المجموعة الأكبر.

وبمعنى آخر فإن معدل نمو السكان النشيطين اقتصاديا في الفئات العمرية (١٥-٦٤ سنة) يتجاوز معدل النمو للفئات السكانية

المعالة وهم صغار السن (دون سن ١٥ وكبار السن ٦٥ عامًا فأكثر). أحمد قطيطات ، الهبة الديموغرافية في الوطن العربي،

المؤتمر الاحصائي العربي الأول ، ٢٠٠٧ ، ٤١٠ ،

**** تستخرج نسبة الإعالة وفق المعادلة الآتية :

عدد السكان دون ١٥ سنة + المسنين (٦٥ سنة فأكثر)

نسبة الإعالة = $100 \times \frac{\text{عدد السكان دون ١٥ سنة} + \text{المسنين (٦٥ سنة فأكثر)}}{\text{عدد السكان ١٥ - ٦٤ سنة}}$

عدد السكان ١٥ - ٦٤ سنة

المصدر :

1972.p69 John.l.clark , Population Geography, Second Edition, Pergam on press ltd ,London,

(٢٩) الأمم المتحدة ، تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٠ ، الجدول (١١) ، ص ١٩٠ .

(٣٠) باسم عبد العزيز العثمان ، " الهرم السكاني لسلطنة عمان حسب تعداد ١٩٩٣ " ، مجلة كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية ،

العدد (٢٤) ، جامعة قطر ، ، ٢٠٠١ ، ص ٢٨٠ .

السكان (اعلى من ٦٥ سنة)

**** يتم حساب قرينة الكبر من خلال المعادلة الآتية :

مجموع السكان اقل من ١٥ سنة

المصدر :

فاضل الأنصاري ، مشكلات السكان ، نموذج القطر العراقي ، منشورات الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٨٠ ، ص ٢٠٠ .

(٣١) فاضل الأنصاري ، المصدر نفسه ، ص ٢٠٤ .

المصادر

١. أبو صبحه ، كايد عثمان ، جغرافية المدن ، دار وائل للنشر ، عمان ، ٢٠١٠ .
٢. ابو عياش ، عبد الاله وحميد عبد النبي الطائي ، التخطيط السياحي (مدخل استراتيجي) ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٤ .
٣. ابو عيانة ، فتحي محمد ، جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية ، ١٩٨٩ .
٤. ابو عيانة ، فتحي محمد ، مشكلات السكان في الوطن العربي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٧ .
٥. إسماعيل ، احمد علي ، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ، ط ٥ ، دار الفكر العربي للطباعة والتوزيع والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٤ .
٦. الأمم المتحدة ، تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٠ ، الجدول (١١).
٧. الأمم المتحدة ، تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٠ ، الجدول (١١).
٨. الأمم المتحدة ، تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٠ ، الجدول (١١).
٩. الأمم المتحدة ، تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٠ ، الجدول (١١) .
١٠. الأنصاري ، فاضل ، مشكلات السكان ، نموذج القطر العراقي ، منشورات الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٨٠ .
١١. البدرابي ، عدنان مكي ، استخدام معامل جيني في قياس معامل التشتت للاستيطان الريفي في بادية الجزيرة الشمالية (ربيعة) ، مجلة الجمعية الجغرافية ، العدد (١٩) ، ١٩٨٧ .
١٢. البطيحي ، عبد الرزاق محمد وآخرون ، الإحصاء الجغرافي ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٧٩ .
١٣. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة ، اسقاطات سكان العراق حسب المحافظات للسنوات ١٩٩٧ . ٢٠١٢ ، الجدول رقم (١) .

١٤. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التوزيع الجغرافي لسكان العراق ١٩٩٧، بغداد ، ١٩٩٩.
١٥. الخريف ، رشود بن محمد ، التعداد السكاني - مفهومه وطرقه وتقويمه واستخداماته ، مطابع دار الشبل ، الرياض ، ١٩٩٣ .
١٦. الخياط ، حسن ، " تحليل للجانب الجغرافي من مشاكل تضخم السكان ، " مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد الثالث ،بغداد ، ١٩٦٥ .
١٧. الزيايدي ، حسين عليوي ناصر ، توزيع السكان في احوار جنوبي العراق للمدة ١٩٧٧-٢٠٠٧، مجلة كلية التربية ، المجلد (١) ، العدد (١) ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٠.
١٨. الزيايدي ، حسين عليوي ناصر ، مستويات الخصوبة في مناطق احوار جنوبي العراق ، مجلة اداب البصرة ، العدد ٥٤ ،كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٠ .
١٩. الزيايدي ، حسين عليوي ناصر ، نمو السكان وتوزيعهم في احوار محافظة ذي قار للمدة ١٩٧٧-١٩٩٧ (دراسة في جغرافية السكان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد) ، مجلة آداب ذي قار ، العدد ٣ ، ٢٠١١.
٢٠. السعدي ، عباس فاضل ، دراسات جغرافية السكان ، منشأة دار المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٨٠.
٢١. عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج٢ ،دار الحرية للطباعة ، بغداد، ٢٠٠٢ ، ص ٣٠٤.
٢٢. السويدي ، مصطفى عبد الله ، تباين التوزيع الجغرافي لسكان محافظات الفرات الأوسط حسب تعداد ١٩٨٧ ، اطروحة دكتوراه(غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٦ .
٢٣. العثمان ، باسم عبد العزيز ، " الهرم السكاني لسلطنة عمان حسب تعداد ١٩٩٣ " ، مجلة كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية ، العدد (٢٤) ، جامعة قطر ، ، ٢٠٠١ .
٢٤. العثمان ، باسم عبد العزيز عمر ، التركيب النوعي والعمري لسكان المملكة الأردنية الهاشمية حسب تعداد ١٩٩٤ ، سلسلة دراسات سكانية (١) ،مطبعة الجابري ، البصرة ، ٢٠٠٦ .

٢٥. عزيز ، مكي محمد ، الهجرة الى الكويت مع التأكيد على الهجرة العراقية ١٩٥٧-١٩٧٥ ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٨٢ .
٢٦. قطيطات ، أحمد ، الهبة الديموغرافية في الوطن العربي، المؤتمر الاحصائي العربي الأول ، ٢٠٠٧.
٢٧. كلارك ، جون ، جغرافية السكان ، ترجمة محمد شوقي ومكي ابراهيم ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، جامعة الملك سعود ، ١٩٨٤ .
28. DonaldT.Rowland , Demographic methods and concepts , Oxford University press 1 New york,2003
29. John.I.clark , Population Geography, Second Edition, Pergam on press ltd ,London, 1972.
- 30.Toseph T.Parfit M.A Marvellous Mesopotamia, The world's wonderland.

* وقد تم استخراج حجم السكان المستقبلي وفق المعادلة الآتية :

$$P_n = P_o(1+R)$$

حيث ان:

$$P_n = \text{سنة الهدف} .$$

$$P_o = \text{التعداد السابق (آخر تعداد) .}$$

$$R = \text{معدل النمو السنوي} .$$

$$n = \text{عدد السنوات بين آخر تعداد وسنة الهدف} .$$

المصدر: عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج٢ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد، ٢٠٠٢ ، ص ٣٠٤ .